



قسط وحكايات

للبنين والبنات



حقوق الطبع محفوظة

الدار العالمية للنشر والتوزيع

قصص وحكايات

للبنين والبنات

الطبعة الأولى

1446 هـ - 2025 م

رقم الإيداع

2022/23450

الترقيم الدولي: I.S.B.N 978-977-744-464-4

الدار العالمية للنشر والتوزيع



ص.ب: ٦١٠ ر.ب: ٣١-٢١١١١ ش الصالحي-محطة مصر - الإسكندرية

محمول: ٠١٠٠٥٤٠٦٤٠٣ / ت: ٤٩٧٠٣٧٠ / فاكس: ٣٩٠٧٣٠٥ / ٢٠٣

E-mail: alamia_misr@hotmail.com

قُطُصٌ وَحِكَايَاتُ

لِلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ

(أكثر من ٥٠ قصةً تربويةً هادفةً)



إعداد

عبد الوهاب زيرلان أبو نعيم

(الخبير التربوي)



دار العالمين للشرع والتوجيه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مَنْ لا نبيَّ بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. **وبعد...**

لقد أدرك المُربُّون الميل الفطري إلى القصة، وأدركوا ما لها من تأثير ساحرٍ على القلوب، فاستغلُّوها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم والتعليم.

والقصة الهادفة المُربية لها أثرٌ فعَّالٌ في نفوس الأطفال والنشء، لما لها من عوامل الجذب والسَّحر، وهي وسيلةٌ من وسائل تنمية القيم الخُلقية تتسع إمكاناتها، إذ إنها تستخدمُ كافة الإمكانات التي تفيدُ في هذا المجال، مثل استخدام عناصر التشويق والتقرير والحوار والسؤال وغير ذلك من إمكانات، كالنموذج الصالح والقُدوة للاهتمام بها، والتوجيه السليم والنُصح على لسان أحد شخصياتها، ومعنى هذا أن إمكاناتها واسعة جدًا، يمكن الاستفادة منها في مجال تنمية القيم الخُلقية الإسلامية.

والطفولة في الإسلام ليست مجرد فئة عمرية، ولكنها مرحلة أساس وتكوين، ففيها يتمُّ التشكيل العقلي والوجداني، وفيها يتمُّ التحصين والوقاية ضد الأفكار الفاسدة الدخيلة على مجتمعاتنا، والتي تخربُ الوجدان والقلب والعقل، وتهدم النفس السليمة.

وانطلاقًا من قول **رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١)**، يجبُ على الآباء والأمهات، والمربون ضرورة اختيار القصة الهادفة، والمحتوى المفيد لأبنائنا؛ لأننا مسئولون عنهم أمام **الله عَزَّوَجَلَّ**، وحُثُّهم على عدم تضييع أوقاتهم فيما لا يفيدُ.

(١) رواه البخاري ومسلم.

وقد أحسَّ المسلمون قيمة القصة في تنمية القيم الخُلقية، فبعد وفاة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان الآباء والأمهات من الصحابة والصحابيات يستخدمون القصة من أجل تحقيق هذا الهدف.

وإذا كانت القصة تحتلُّ تلك الأهمية في تاريخ التربية الإسلامية فإن أهميتها لا تزال مستمرة، وتحقق أهدافاً تربوية جيدة للأطفال وللنشئ المسلم، ويمكن استخدامها بطريقة فعّالة لغرس القيم الخُلقية الإسلامية.

وغرضنا من هذا الكتاب أن نُحبب الأطفال والناشئين والناشئات في أسلوب القصة، وأن نحملهم على الاستفادة من هديها، وقويم نهجها، وقد حاولتُ جهدي أن يكون أسلوبي في هذا الكتاب سهلاً واضحاً، لا تكلف فيه، ولا غموض.

أسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن يجمعني وإياكم في الدنيا على طاعته، وفي الآخرة مع الحبيب المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأن يرزقنا لذة النظر إلى وجهه الكريم.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



كتبه خصيصاً لكم

عبد الوهاب زيدان أبو شهبة

(خبير تربوي)

معلومات للآباء والأمهات

✿ إن الأهداف التربوية التي نطمح إليها في هذه القصص والحكايات عموماً هي:

- ١- إطلاق خيال الطفل إلى أقصى حدٍّ ممكن.
- ٢- تدريب الطفل على التفكير بطريقة علمية سليمة، وعلى أساس منهجي سليم ومُنظم.
- ٣- دفع الطفل إلى التفاعل مع عالم الأدب.
- ٤- تشجيع الطفل على شراء الكتب واقتنائها.
- ٥- احترام ما في الكتب من آيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وأفكارٍ ورسوم.
- ٦- إجادة استخدام اللغة العربية السليمة في التعبير عن جوانب الحياة المختلفة.
- ٧- أن يتمكن الطفل من التفكير السليم، والقدرة على الفهم والتحدث بلباقة.
- ٨- حُسن التصرف في المواقف المختلفة.
- ٩- الحث على الإبداع والابتكار.
- ١٠- ضرورة استخدام عقله بطريقة مُنظمة سليمة، وذلك في كافة المواقف التي يتعرض لها.

✿ أسباب استخدام الحيوانات بكثرة في القصص والحكايات:

- ١- الحيوانات مُحبة لدى جميع الأطفال.
- ٢- سهولة استيعاب القصة والحكاية لعدد كثير من الشخصيات داخل القصة الواحدة.
- ٣- إنّ الحيوان يحملُ صفةً مُعيَّنة بمجرد ذكر اسمه، فمثلاً إذا قُلت: الحمار، فهو مرتبط في الأذهان بالغباء، والثعلب فهو مرتبط بالمكر والدهاء والخُبث، والذئب بالقوة، والأسد بأنه ملك الغابة وبالقوة الشديدة، والفيل مرتبط في الأذهان بالضخامة والطيبة، وهكذا...

وأخيراً... أتمنى لكم رحلةً سعيدةً، وأوقاتاً مُمتعة مع هذا الكتاب.



قَالَ نَسَآلِي: ﴿يُؤْصِيكُمْ اللهُ فِيْ أَوْلَادِكُمْ...﴾ [النِّسَاء: ١١].

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...»
[رواه البخاري ومسلم]

الطفولة قصة حلم، وقصيدة أمل،

وبُحيرة حب، ومُحيط براءة،

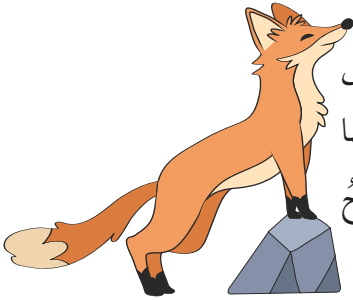
وأرواحٌ بادية الطُّهر



قصة الثعلب المكار



أبنائي الأعزاء...



جاء الثعلب يوماً جوعاً شديداً، حتى قارب على الموت، فراح يُفتش عن طعام يأكله أو لقمة يسد بها جوعه، فوجد في الحديقة ديكاً مُعجباً بنفسه، يصيحُ بين الحين والحين من على الحائط المرتفع.



ويرفع عُرفه إلى السماء بكبرياء، وعرف الثعلب الذكي أن الديك المغرور ضعيف العقل، مغرور، معجب بنفسه.

فصمَّ أن يحصل عليه، ليكون طعاماً لهذا اليوم، بعد جوع أسبوع، فتقدَّم منه بحذرٍ، وراح يعرِّجُ مُظهرًا الضعف والمرض والعجز.

ثم قال له: صباح الخير، أيها الديك الجميل، يا ملك الطيور، وسيد الدجاج.

ففرح الديك بهذا الكلام، **وقال للثعلب:** أهلاً بك، أيُّها الكسيح العاجز المريض،

ماذا تُريدُ مِنِّي؟ وأيِّ مُساعدةٍ تطلبُ؟

فردَّ الثعلب في خبث ودهاء، **وقال:** أنا لا أطلب شيئاً لنفسِي، لكنني سمعتُ

أن جماعة من الدجاج، تبحث عن ديكٍ شجاعٍ جميل، صاحب عُرفٍ، يليقُ بالتاج ليكون ملكاً للدجاج.

فتعال معي، لتكون أنت الملك على هذا الدجاج قبل فوات الأوان.

ومشى الثعلبُ على مهلٍ، والديك أمامه يستعجله ليصل إلى المملكة، وفي الطريق هجم الثعلبُ من الخلف على الديك المخدوع المغرور، فدقَّ عنقه وأكله. ثم لحس شفتيه، وهو يقول: هذا جزاء المغرور، وسوف أبحث عن مغرورٍ غيره.

“

فوائد القصة:

”

١- شهرة الثعلب بالمكر والدهاء.

٢- النهاية السيئة للإنسان المغرور المتكبر.

٣- عدم الثقة في كلام الآخرين.



الثعلب

“

هو من فصيلة الكلبيات، الصغيرة الحجم، واسم الذكر

«ثعلب»، والأنثى «ثعلبة»، والصغار «جِراء»، ويُسمى شعر

الثعلب «بالفرو»، وهو مشهور بالمكر الشديد والدهاء.

”

قصة العنزة الذكية



أبنائي الأعزاء...

(مها) عنزة صغيرة، بيضاء اللون، قصيرة الذيل، لم تكن في قوة التيس (ذكر الماعز) صاحب القرون القوية والمرتفعة، وصاحب العضلات القوية، ولكن العنزة (مها) كانت تتمتع بالعقل والذكاء.

كانت مها ترعى الأعشاب، مع بقية الأغنام والماعز، وكانت بين رفاقها محبوبة؛ لأنها هادئة وطيبة.

بقيت العنزة في الغابة التي ترعى فيها حتى حلول الظلام، فخافت خوفاً شديداً من الذئب، الذي كانت قد سمعت عنه كثيراً... وفجأة ظهر من بين الأشجار، ذئب شرس، ضخم الجسم، وتقدم شيئاً فشيئاً نحو العنزة (مها) الطيبة، فأخذها الخوف، وارتجف قلبها، وثبتت... ولكنها عادت فاستجمعت قواها وشجاعتها.

وقالت للذئب: أحقًا أنت الذئب أيها الغريب؟

قال الذئب: نعم هو أنا، وستكونين طعام صغاري مساء اليوم.

فقال العنزة الضعيفة المسكينة: وأنا عندي صغار مثلك، فدعني أناديهم، ثم تناولت قصبه، ونفخت فيها بصوت عالٍ، فسمع الراعي صوت المزمارة، فأسرع إلى العنزة، ومعه كلبه الشجاع، وما إن وصل الراعي، وكلبه الشجاع، حتى ارتجف الذئب وخاف، ولم يستطع أن يتحرك، فهجم الكلب الشجاع على الذئب الماكر وقتله. نظرت العنزة (مها) إلى الراعي فشكرته، ونظرت إلى الكلب الشجاع فشكرته كذلك.

“

فوائد القصة:

”

- ١- القوة ليست في العضلات، ولكنها في قوة العقل.
- ٢- أهمية التفكير السليم، وقت حدوث الأزمات.
- ٣- أهمية الثبات وقت الأزمة.
- ٤- الصديق وقت الشدة.
- ٥- أهمية التصرف بذكاء ضد الأشرار.

“

رأس مالك علمك، وعدوك جهلك

”

قصة غُصن الشوك



ابنائى الأعزاء...

كان هناك رجلٌ طيب القلب، متعاونٌ مع الجميع، يحب الخير للناس جميعاً، وكان يعيش في إحدى المدن.

وفي يومٍ من الأيام، كان يسير في إحدى طرق المدينة، فوجد غصن شوكٍ، يعترض طريق المسلمين، ويؤذيهم، فلا يستطيعُ أحدٌ أن يمر من هذا الطريق.

أخذ يفكر هذا الرجل، هل يذهب ويتركه؟ أم يُبعده عن طريق المارة.

فكر الرجل بإيجابية، وقال لنفسه: سوف أبعد هذا غصن الشوك، وأزيله من طريق المسلمين؛ حتى لا يؤذيهم، ولا يضرهم.

لقد فكّر الرجل في طريقةٍ يخدم وينفع بها الناس بدلاً من تركه يؤذي الجميع.
فلما أراحه من طريق الناس، كان الفوز بمغفرة الله تعالى، وجنته.

“

فوائد القصة:

”

- ١- سعة رحمة الله تعالى، وعِظم أجره.
- ٢- أهمية التفكير بإيجابية في حل المشكلات.
- ٣- بيان فضل إبعاد الأذى عن طريق المسلمين، لما فيه من أجرٍ وثوابٍ عظيم.

“

قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ
وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ»
[رواه البخاري ومسلم]

”

قصة القرد والنجار



أبنائي الأعزاء...

كان هناك قردٌ، يجلس في إحدى الغابات، وكان ينظرُ دائماً من فوق الشجرة إلى أحد النجارين، الذي كان يقوم بعمله في الأسفل. ظل القرد يشاهد النجار لفتراتٍ طويلة حيث كان النجار يقوم بأخذ قطع من الأخشاب من الشجر.

ويقوم بشقّ الخشب، ثم يقوم بإدخال الوتد في الشقوق الخشبية، جلس النجار قليلاً، لكي يرتاح، وذهب إلى الحمام لقضاء حاجته، في ذلك الوقت نزل القرد من على الشجرة، وكان يرغب في أن يساعد النجار في عمله.

فجلس القرد مثلما يفعل النجار، ولكنه فعل أمراً خطيراً، فقام القرد بالوقوف أمام الوتد بطريقة غير صحيحة، مما تسبب ذلك في أن القرد آذى وجهه بالوتد وشعر بألمٍ شديد، عندما سقط على الوتد.

وعندما عاد النجار إلى مكان عمله، رأى القرد على هذا الوضع، فظن أن القرد يلعب ويُفسد العمل، فأمسك النجار بالقرد، وضربه كثيرًا بقطعة خشب.
شعر القرد بألم كبير، وحزن حزنًا شديدًا، لما فعله النجار به.

“

فوائد القصة:

”

- ١- عدم التدخل في شئون الآخرين.
- ٢- حُب الخير للجميع.
- ٣- الاستئذان من الآخرين عند القيام بأي عمل يخصهم.



القرد

“

تتميز القردة عن غيرها من الحيوانات، بأنها تستطيع الجلوس بشكل مستقيم مثل الإنسان، ولها خمسة أصابع، ولا تستطيع القردة المشي باستخدام أقدامها فقط، وإنما تستخدم أيديها أيضًا.

”

قصة الذئب ونهاية الطمع



أبنائي الأعزاء...

كان هناك صيادٌ، يذهب يوميًا إلى الغابة، حتى يصطاد، وكان يأخذ معه قوس، وسهام حتى يصطاد بهما طعامه.

وفي الطريق شاهد غزالة، فقام بصيدها، وأخذها، وعاد في طريقه إلى المنزل. وخلال سيره ورجوعه إلى منزله، شاهد خنزيرًا، فطمع فيه وأطلق عليه سهمًا حتى قتله، وذهب ليأخذه.

ولكن هجم عليه الذئب، فلم يجد الصياد، ما يدافع به عن نفسه من قوس أو سهم؛ لأنه قد اصطاد بهما قبل ذلك، فغلبه الذئب وقتله.

أصبح كلُّ من الصياد والغزالة والخنزير، مُلقين على الأرض أموات، ولم يستفد الصياد من طمعه سوى الموت!!

“

فوائد القصة:

”

- ١- القناعة كنزٌ لا يفنى.
- ٢- الابتعاد عن الطمع.
- ٣- ارض بما قسمه الله لك، تكن أغنى الناس.
- ٤- الرضا بالقليل.
- ٥- النهاية السيئة للإنسان الطماع.



الذئب

(المتهم البريء)

“

الذئب حيوان جبلي، يعيش حياة الصحراء، لا يُرى إلا مُسرِعاً، يشبه الكلب، وهو والكلب أعداء، يشمُّ رائحة الغنم من على بُعد، ومن أسمائه: (الخاطف والسرطان).

”

قصة القروء والرجل والطائر



ابناني الأعزاء...

في يوم من الأيام، كان يوجد طائرٌ يجلسُ فوق شجرة، وكان ينظرُ إلى مجموعة من القروء متجمعين مع بعضهم البعض.

شعرت تلك القروء بالبرد الشديد، وهم جالسون.

رأى واحدٌ منهم شُعلة نار من بعيد، فأشار عليهم بجمع الحطب، حتى يشعلوه؛ ليستدفئوا منه.

وبالفعل جمعوا الحطب، ولكن أراد الطائر أن يخبرهم بأنها حشرة ذيلها يضيئ، وليست نارًا.

كان هناك رجلٌ يراه، فنصحه بألا يقترب من جماعة القروء؛ حتى لا يؤذوه، لكنه لم يستمع لنصيحته، وذهب إليهم.

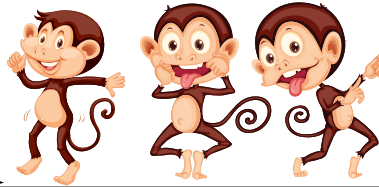
فقاموا بقتله عندما رأوه؛ لأنهم ظنوا أنه يريد أن يطفئ لهم النار.

“

فوائد القصة:

”

- ١- تقبّل النصيحة لمن هو أكبر وأعلم مني.
- ٢- عدم التدخل في أمور الآخرين.
- ٣- التمهّل في إصدار الأحكام.
- ٤- العطاء لمن لا يستحق، يُسبّب الأذى والضرر.



القروء

“

تلد أنثى القرد صغير واحد كل عامين، وتتغذى على الفواكه والبذور، والزهور، وبعض أنواع المكسرات.

”

قصة الرجل الطماع



أبنائي الأعزاء...

كان هناك رجلٌ يعملُ في التجارة، وكان يملك الكثير من الذهب، وفي يوم من الأيام أراد ذلك التاجر السَّفر إلى بلدة قريبة منه، لقضاء بعض الأعمال الخاصة به.

لكن خاف هذا التاجر على ذهبه من السرقة، فقام بجمعه وذهب به إلى جاره، وأخبره بأنه يريدُ أن يحفظ الذهب أمانة عنده حتى يعود.

ولكنَّ هذا الجار خان الأمانة، وقام ببيع الذهب وعندما عاد التاجر ذهب إليه، وطلب منه أن يرُدَّ أمانته.

لكن الرجل أخبره أن الفئران قد أكلت الذهب كله! فحزن التاجر عند سماع ذلك، وذهب.

وفرح الجار الطماع وظنَّ بأنَّ التاجر جاره قد اقتنع بتلك القصة.

وفي ذات ليلة خرج ابن هذا الرجل الطماع، فأخذه التاجر، وحبسه في منزله، وظلَّ الرجل الطماع يبحث عن ابنه، وعندما سأل التاجر قال له: إنه رأى طائرًا ضخماً، يُمسك بابنه ويطيّر به في الجو.

فظلَّ الرجل الطماع يسأل الناس عن ذلك الطائر، وكانوا يسخرون منه.

فرجع إلى التاجر، وقال له: هل تسخر مني؟

فقال له التاجر: ولم؟! فنحن في بلدٍ تأكلُ فيها الفئران الذهب، فكيف لطائر لا يخطف ابنك؟

حزن الرجل الطماع، وعلم أن التاجر اكتشف كذبه، فذهب إليه، واعترف بخطئه. وقام برد المال له، وقال للتاجر: أنه باع الذهب، وهذا ثمنه، فأخذ التاجر ماله، وأعاد الولد له، فظلَّ الجار الطماع نادماً على فعلته.

فوائد القصة:

- ١- ضرورة ردّ الأمانات إلى أصحابها.
- ٢- الخيانة لا تؤدي إلا إلى المكر والشر.
- ٣- الندم بعد فوات الأوان لا يفيد.
- ٤- كما تدين تُدان.

قَالَ نَبِيُّنَا ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا**

[النساء: ١٥٨]

قصة الشجرة المغرورة



أبنائي الأعزاء...

على أطراف إحدى الغابات، كانت هناك شجرة ضخمة للغاية، عتيقة وقديمة، تمتد جذورها بكل مكان، كانت شامخة، وفي نفس الوقت تغترُّ بثباتها طوال الوقت أمام نبتة صغيرة تهتزُّ لأيِّ نسمة هواء.

كانت على الدوام تُقلِّل من شأن هذه النبتة الصغيرة، وتجرحُها بكلماتها الغير لائقة.

وفي يومٍ من الأيام هبَّت رياح، فانحنت النبتة الصغيرة حتى مرّت عليها هذه الرياح بسلام، بخلاف الشجرة التي وقفت صامدة وثابتة في وجه الريح القوية.

وعندما انتهت الحالة الطارئة، قالت النبتة للشجرة: لا تغتري أيتها الشجرة العملاقة، فالقوى لا يظلّ قويًا على الدوام، والضعيف ربما يكون ضعفه هذا سببًا في نجاته، كما أنه من الممكن أن يكون الغرور والكبر سببًا في هلاكنا.

وبعد عدة أيام هبّت رياح ولكنها كانت هذه المرة قوية جدًا، قوية وشديدة للغاية، اقتلعت الشجرة الضخمة من جذورها وأوقعتها أرضًا، في حين بقيت النبتة الصغيرة منحنية؛ لتحافظ على حياتها، وفور انتهاء العاصفة، وقفت عالية شامخة من جديد.

“

فوائد القصة:

”

- ١- النهاية السيئة للإنسان المغرور.
- ٢- القوة ليست في العضلات، وإنما في قوة العقل وسلامة التفكير.
- ٣- أهمية التفكير السليم عند وقوع الأزمات.
- ٤- التواضع من صفات العظماء.

“

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ

فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»^(١) [رواه مسلم].

”

(١) كِبَر: تكبر وغرور.

قصة الأرنب



أبنائي الأعزاء...

في إحدى الغابات الجميلة، كان هناك أرنبٌ جميل وبريءٌ للغاية، أرنب لم يمر بتجارب الحياة المريرة، لذلك فقد كانت خبراته بالحياة محدودة للغاية.

كان الأرنبُ اجتماعيًا للغاية، يحبّ كل الحيوانات، ويصادقهم جميعًا بلا استثناء، وكان يفخرُ بكل أصدقائه أمام نفسه، وأمام الآخرين، كان دائمًا يُقدم نصائحه للجميع، ويقدم مصالحهم على مصالحه الشخصية، ويقدمهم على نفسه، وكان سعيدًا بذلك للغاية، حتى جاء اليوم الذي خرج فيه من بينهم، وذهب بعيدًا عنهم، ليحصل على طعامه المفضّل (الجزر).

تَعَقَّبُهُ مجموعة من كلاب الصيد، وأرادوا الفتك به، لولا أنه أسرع إلى أصحابه، يستنجدُ بهم، وأول من ذهب إليها كانت الغزالة، طلب منها مُتَوَسِّلاً أن تُبْعِدَ عنه الكلاب الضَّالَّة، وذلك باستخدام قرنيها الصلبة ولكنها تحجَّجت ببعض الأعذار التافهة، وأرسلته للدبِّ القويّ.

ذهب الأرنب للدب على الفور، اقتداءً بنصيحة الغزالة، ولكنه أيضاً خذله ولم يأت معه، بحجة أنه مُتعب ولم يتناول طعامه، وأرشده الدب على الفيل، وأنه باستطاعته مساعدته.

وفعل الفيل ما فعلته بقية الحيوانات مع الأرنب، تأكد حينها الأرنب أنه لن يساعده أحدٌ منهم، ولن يُخلِّصه أحدٌ من الكلاب التي تبحث عنه إلا نفسه.

فقرَّر الاعتماد على نفسه، واختبأ بجذع شجرة ضخمة للغاية.

كتم أنفاسه عندما مرَّت الكلاب بالقرب منه، ولم تستطع الكلاب اكتشاف وجوده، وأكملت طريقها في الغابة، واصطادوا غيره من الحيوانات الأخرى.

ومنذ ذلك الوقت، لم يعتمد الأرنب على أي أحد أبداً، باستثناء نفسه، ولم يبق له أيُّ أصدقاء فجميعهم مُزيَّفون.

“

فوائد القصة:

”

- ١- الصديق وقت الشدة.
- ٢- أهمية حُسن التصرف في المواقف.
- ٣- الصداقة الجيدة، لا تُقدر بثمن.



الأرانب

“

حيوانات صغيرة الحجم، لها آذانٌ طويلة، وذيل قصير رقيق، ويوجد منها أكثر من (٣٠) نوعاً حول العالم.

”

قصة الشرنقة الصغيرة



أبنائي الأعزاء...

في يومٍ من الأيام كان هناك طفلٌ صغيرٌ، فوق منزله شرائق كثيرة لمجموعة من الفراشات التي كان يستمتع بها أثناء النظر إليها، وهي تطيرُ بأجنحتها ذات الألوان الجميلة الزاهية.

وذات مرة عندما كان ينظرُ إليها بشدة، لاحظ شرنقة صغيرة تتحرك، فعرف وقتها أنَّ بداخل هذه الشرنقة فراشة صغيرة تريد الخروج للحياة.

انتظر قرابة الخمس ساعات، والطفل يراقب ويتنظر خروج هذه الفراشة الصغيرة، وكيف ستتعامل مع الحياة، ولكنها فجأة توقفت عن حركتها، فأسرع الطفل، وقام بعمل فتحة بالشرنقة، لتتمكن الفراشة من الخروج منها.

وخرجت الفراشة ولكنها ظهرت ضعيفة للغاية ومُتعبة، وشكلها كان غريباً جداً، وممتلئة بالمياه، مكثت قليلاً من الوقت، وبعدها رحلت عن الحياة.

حزن الطفل كثيراً لما حدث للفراشة الصغيرة، وجرى نحو والدته، وحكى لها كل ما رآه، فأمسكت أمه بيده، وطلبت منه أن يأخذها للفراشة التي يتحدث عنها، ربما كانت على قيد الحياة، ويتمكن من مساعدتها.

وعندما وصلا، وجدت الأم الفراشة الصغيرة، وقد فارقت الحياة، التفتت الأم لابنها، ثم قالت له: يا بني، كانت الفراشة الصغيرة تحتاج لبعض الوقت داخل شرنقتها ليكتمل نموها، وتكمل مراحل تطورها، لذلك فارقت الحياة، عندما تدخلت في طبيعة حياتها، وأخرجتها من شرنقتها قبل الأوان!!



- ١- عدم التدخل في أمور الآخرين.
- ٢- التأمل في مخلوقات الله الجميلة.
- ٣- الاستماع إلى نصائح الآباء والأمهات.



الفراشات

متوسط العمر الافتراضي للفراشة شهر واحد، إذ تعيش الفراشات الصغيرة حوالي أسبوع واحد فقط، وتتغذى على الزهور، وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم.

قصة الكلب والديك والثعلب



أبنائي الأعزاء...

في يومٍ من الأيام، كان هناك كلب وديك، يعيشان في الغابة حياة سعيدة هائلة هادئة، وقد جمعت بينهما صداقة طويلة، وذات يوم قرّر الصديقان القيام برحلة شيقة، لمشاهدة العالم الخارجي بعيداً عن الغابة، وبالخارج ظلوا يتأملون البحيرات والأشجار والأنهار والأماكن الواسعة، وعندما جاء المساء، شعرا الصديقان بالتعب، وقرّرا الجلوس تحت إحدى الأشجار حتى يستريحا قليلاً.

نام الكلب أسفل الشجرة، بينما صعد الديك على إحدى فروع الشجرة المرتفعة قليلاً عن الأرض، وناما هناك.

عند الفجر استيقظ الديك، وأخذ يصيحُ كعادته، إلا أنّ الكلب كان مُتعباً جداً، ولم يقدر على الاستيقاظ، وبالقرب منهما كان يسكنُ ثعلبٌ مكار، سمع الثعلب صوت صياح الديك، فقال في نفسه مسروراً: إنه صوت الديك، يا له من وجبة رائعة اليوم».

أسرع الثعلب لمكان صوت الديك، وعندما وجده سلّم عليه في تفاخر، وهو يقول: مرحبًا بك يا صديقي، من أين أتيت؟

فأخبره الديك أنه قد أتى مع صديقه الكلب من إحدى الغابات البعيدة، فردّ الثعلب قائلاً: هل هذا الكلب صديقك؟

أجاب الديك: نعم، إنه صديق وفيّ مخلص.

في هذه اللحظة استيقظ الكلب من نومه، ووجد الثعلب المكار واقفاً يتحدث مع الديك، اقترب الكلب من الثعلب، وهو يشعر بمكره، ونيته السيئة، وقال له: مرحبًا بك أيها الثعلب.

ردّ عليه الثعلب السلام، قائلاً: كيف يمكنني مساعدتكما في أيّ شيء تريدانه؟ فأنا بإمكانني أن أُرشدكما إلى الطريق الصحيح، لكي تصلوا إلى مكانٍ جميل وساحر، فهما الكلب والديك نية الثعلب وخُبثه، فرفضوا فكرته، وأسرعوا بالهروب بعيداً عنه، قبل أن يدرك الموقف.

١- الحذر واليقظة من الآخرين.

٢- عدم الثقة في المشهورين بالخيانة والمكر والكذب والدهاء.

٣- لا نستمع إلى كلام من لا نعرفه.

فوائد القصة:



الكلب
(الحارس الأمين)

الكلب حيوان أليف، هادئ وصديق وفيّ، وحارس أمين، وحاسة الشم عنده شديدة، ولذا يُستعان به في كشف الجرائم، ومعرفة أثر المجرمين.

قصة الرّحى التي تطحن



ابناني الأعزاء...

كان هناك رجلٌ مؤمنٌ فقيرٌ، يعيشُ مع زوجته المؤمنة التقية، في كوخ صغير، وكانا يحمدان الله على كلِّ حال.

وفي يومٍ من الأيام نفذ (انتهى) الطعام من البيت، ولم يجدا طعامًا لمدة أيام، فلما اشتد الجوع خرج الرجلُ من البيت، ولم يطق أن يمكث في البيت لشدة الجوع.

وهنا جلست زوجته المؤمنة التقية في كوخ صغير، وكانا يحمدان الله على كلِّ حال، ولم تهتم بأمر عدم وجود طعامٍ في الكوخ.

فجلست زوجته المؤمنة، لتدعو ربَّها جَلَّ وَعَلَا، وتسأله أن يرزقها طحينًا، لتعجنه عجينيًا، وتخزئه من أجل أن تأكل هي وزوجها.

وظلَّت تدعو وتدعو وتبكي إلى أن استجاب الله دعاءها، ورزقها طحينًا مباركًا.

وبعد فترة.. عاد زوجها إليها، فلما دخل رأى شيئاً عجبياً، لقد رأى الإناء الكبير،
قد امتلأ عجبياً، ورأى الرّحى التي يطحنون بها الحَبّ، تدورُ وتطحنُ الحَبّ..

ورأى الفُرنَ قد امتلأً باللحم المشوي!!

فقال لزوجته: مِنْ أين هذا؟

قالت: هذا رزقُ ساقه الله إلينا.

ففرح زوجها، وقام لِكِنس الطحين الذي حول الرّحى.

وقد أخبرنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ هذا الرجل لو ترك الرّحى تطحنُ، لَبْقِيَتْ
كذلك إلى يوم القيامة^(١).



١- إنَّ اللهَ رَحِيمٌ بعباده.

٢- العبد إذا رزقه الله بنعمةٍ، فيجب أن ينسب الفضل لله تعالى.

٣- ضرورة الالتجاء إلى الله تعالى وقت الشدة.

٤- ضرورة الصبر وقت الفقر؛ حتى تفوز بالأجر والثواب.

٥- أهمية الدعاء وقت الشدة والضيق.

(١) حديث صحيح.

قصة الأصدقاء الثلاثة



أبنائي الأعزاء...

في يوم من الأيام، وفي إحدى الغابات كان هناك ثلاثة أصدقاء من الحيوانات، يحبون بعضهم البعض بكل صدق وإخلاص.

ولقد اعتادوا أن يجتمعوا مع بعضهم وذلك في كل يوم، ومع كل واحد منهم طعامه الذي يأكله، وكانوا ثلاثة:

القرود وكان يحضر معه الموز والفول السوداني.

الخرتيت وكان يحضر معه بعض النباتات الخضراء.

الكلب وكان يحضر معه إما قطعة صغيرة من اللحم أو قطعة عظم.

وفي يوم من الأيام عندما كانوا جالسين يستمتعون بوقتهم، ويأكلون طعامهم ويتحدثون، إذا بأسد ضخم يقترب منهم جميعاً، وقد كان جائعاً ويريد أن يجعلهم هم الثلاثة وجبة شهية دسمة يسدُّ بها جوعه الكبير.

وبقفزة واحدة صار القرد في أعلى الشجرة، والكلب سرعان ما تاه وسط الأشجار بخفةٍ وسُرعةٍ ورشاقة، على عكس الخرتيت الذي كانت حركته بطيئةً للغاية، ولم يستطع الهروب والإفلات من الأسد الذي هَمَّ بأكله.

على الفور، قفز القرد من أعلى الشجرة، وبدأ في استفزاز الأسد، حتى يتمكن الخرتيت من الهروب بعيداً، وعاد الكلب لِيُنقِذَ صديقه القرد حيث وجده في ورطة كبيرة، وبذلك تمكنَّ الخرتيت من الهروب بعيداً عن الأسد، وقفز القرد مرة أخرى أعلى الشجرة، بعدما هيأَ الفرصة للكلب، ليهربَ بين الأشجار من جديدٍ.

التقى الأصدقاء بالقرب من النهر، حتى يشكر كلُّ منهم الآخر على شجاعته وحُسن تصرفه.



- ١- الصديقُ الصادقُ لا يظهر صدقه، إلا وقت الشدة والضيق.
- ٢- الصديق قبل الطريق.
- ٣- حُسن التصرف وقت الأزمات.
- ٤- أهمية الحب والإخلاص في الحياة.

فرق!!

الصديق: ما الفرق بين الكهرياء والبرق؟

البخيل: الاثنان يضيئان النور، لكن البرق مجانياً، والكهرياء ندفع ثمنها!!

قصة القطة المَعدَّبة



أبنائي الأعزاء...

في يومٍ من الأيام، كانت قطةٌ صغيرةٌ، تدور حول بيت امرأةٍ قاسيةٍ القلب. فخرجت المرأة من بيتها، ورأت القطة، فأمسكتها، وألقتها في غرفةٍ مظلمةٍ، ليس فيها طعامٌ ولا شرابٌ، وأغلقت عليها الباب. ظلَّت القطة المسكينة، تنوحُ، وتموءُ، وترفعُ صوتها من شدة الجوع والعطش، وتتألم حتى ماتت.

فأدخل الله هذه المرأة القاسية النارَ؛ لأنها لم ترحم هذه القطة فحبستها، ولم تتركها تبحثُ عن طعامٍ، حتى لا تموت من الجوع. فمن لا يرحم المخلوقين، لا يرحمه الله تعالى.

“

فوائد القصة:

”

- ١- كن رحيماً بالناس، رحيماً بالحيوان، رحيماً بجميع المخلوقات.
- ٢- مَنْ لَا يَرْحَمُ الْخَلْقَ، لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ بَلْ يُعَذِّبُهُ.
- ٣- إِذَا حَبَسْتَ حَيَوَانًا فَأَطْعِمْهُ، وَاسْقِهِ، وَارْفُقْ بِهِ.
- ٤- مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يُرْحَمُ.
- ٥- الِرفق بالحيوانات، وعدم القسوة على مخلوقات الله.

“

قال رسول الله ﷺ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ^(١)
رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشٍ^(٢)
الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ» [رواه البخاري ومسلم].

”

(١) في هرة: أي: بسبب قطة.

(٢) خشاش الأرض: حشرات.

قصة المُقرض الأمين



أبنائي الأعزاء...

كان فيما كان قبلنا رجلٌ، أراد أن يقرض من رجلٍ آخر ألف دينارٍ، لمدة شهر ليتجر فيها (يتاجر).

قال الرجل: كفى بالله كفيلاً..

فرضى، وقال: صدقت.. كفى بالله كفيلاً...

ودفع إليه الألف دينار.

خرج الرجل بتجارته، فركب في البحر، وباع وتاجر؛ فربح أموالاً كثيرة، وكسب أموالاً طائلة.

ولمّا أتى موعد قضاء الدين أخذ ألف دينارٍ، وجاء ليركب في البحر ليوفّي القرض، فلم يجد سفينة..

فانتظر أياماً وأياماً، فلم تأتِ أيّ سفينة!

حزن لذلك كثيراً، وجاء بخشبة فنقرها، وفرغ داخلها، ووضع فيها الألف دينارٍ، ومعه ورقة كتب عليها:

«اللهم إنك تعلم أنني اقترضت من فلان ألف دينار للشهر، وقد جاء الموعد، ولم أجد سفينة، وأنه كان قد طلب مني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضى لك كفيلاً، فأوصلها إليه بلطفك يا رب!».

وسدَّ عليها بما يلصقها حتى لا تقع، ثم رماها في البحر. تقاذفتها الأمواج، حتى أوصلتها إلى بلد المقرض، وكان قد خرج إلى الساحل ينتظر مجيء الرجل لوفاء (سداد) دينه، فرأى هذه الخشبة.

قال في نفسه: أخذها حطباً للبيت، ننتفع بها، فلما كسرها وجد فيها الألف دينار! ثم إنَّ الرجل المقرض وجد سفينة، فركبها ومعه الألف دينار، وهو يظنُّ أن الخشبة قد ضاعت، فلما وصل قدم إلى صاحب القرض، واعتذر عن تأخيرهِ في السداد، وذلك لعدم وجود سفينة تحمله إلى قرية صاحب القرض. قال المقرض: قد قضى الله عنك.

وحكى له قصة الخشبة، التي أخذها حطباً لبيته، فلما كسرها، وجدَ الألف دينار بداخلها.



- ١- أهمية التوكل على الله تعالى.
- ٢- حُسن الظنِّ بالله، في جميع الأحوال.
- ٣- الأمانة من أعظم الأخلاق التي حثنا عليها رسول الله ﷺ.
- ٤- وجوب وفاء الدين، وعدم المُماطلة في السداد.



قال رسول الله ﷺ: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تُخُنْ من خانك» [رواه الترمذي].

قصة الحطّاب الصادق



أبنائي الأعزاء...

هرب غلامٌ إلى الغابة، خوفاً من اللصوص، فوجد رجلاً طيباً يحتطبُ (يجمعُ الحطب)، وكانت ملامحه تدل على الطيبة الزائدة، وكذلك كان وجهه يكتسي بحُلة من الهيبة والوقار.

فطلب الغلام من الحطّاب أن يُخبّئه من اللصوص، الذين يجرون خلفه...

فأشار عليه الرجلُ بالاختباء في كومة الحطب.

فأتى اللصوص، وسألوا الحطّاب:

«هل رأيت غلاماً يجري من هنا منذُ قليل؟».

فأخبرهم الحطّاب بأن الغلام يختبئ في كومة الحطب التي أمامهم!!!
إلا إنهم سخروا، واستهزءوا بكلامه، وقالوا لبعضهم: إن هذا الرجل الحطّاب
مجنون.

وكذلك يُريدُ أن يُؤخّرَكم عن ملاحقة الغلام.

وبالفعل انصرف اللصوص بسرعة...

وخرج الغلامُ غاضباً...

وقال للحطّاب: لماذا أخبرتهم بمكاني؟!

فقال الحطّاب: يا بُني! اعلم أن في الصدق نجاة.



١- الصدقُ منجاة، والكذبُ مهواة.

٢- الصدق طريقٌ إلى الجنة.

٣- المؤمن من صفاته الصدق، وقول الحق.



قال رسول الله ﷺ: «...فإن الصدق طُمأنينة، وإنَّ
الكذب ريبةٌ» [رواه الترمذي].



قصة المعزة والثعلب



ابنائي الأعزاء...

كانت هناك معزة مجتهدة تحب العمل، فكانت تصنع اللبن اللذيذ المفيد كل يوم، وتبيعه لأصدقائها وجيرانها لأطفالهم الصغار.

في يومٍ من الأيام، مرَّ الثعلب من هناك، ورأى اللبن فأعجبه، وقرَّر في نفسه أمراً، ذهب الثعلب إلى المعزة، وقال لها: لماذا لا نعمل معاً يا صديقتي المعزة، ونصبح أغنياء؟

قالت له: ولكنني أخافُ أن تخدعني.

فأجاب الثعلب على الفور: لا تخافي، فإنِّي ثعلبٌ أمين، وبالفعل وافقت المعزة على العمل معه، فنصحتها صديقتها الطيبة، وقالت لها: فكّرِي جيداً فيما قاله الثعلب حتى لا تندمي.

فقالت لها: إنه وعدني أن يكون أميناً معي، وسوف يُوزَّع اللبن، ولن أتعَب في توزيعه.

وكانت هي تضع اللبن الكثير وتقسمه، ويأخذه الثعلب ويبيعه، ثم يُقسِّم المال معاً، ففرحت المعزة بذلك.

وفي يومٍ من الأيام، وجدت المعزة الحيوانات على الباب ومعهم اللبن، ويقولون لها: أنتِ غشاشة، لقد باع لنا الثعلب صديقك لبناً مغشوشاً.

فقالت: كيف، وقد قسَّمته في أكياس، وأغلقتها بيدي.

قالوا لها: كيف هذا؟ كان معه اللبن في إناء كبير، وليس في أكياس.

وهنا عرفت المعزة أنَّ الثعلب كان يخدعها، ويأخذ اللبن ويضعه في إناءٍ كبير، ويزيده بالماء ويبيعه، ويكذبُ عليها.

وعرفت المعزة أنها كان عليها أن تفكر جيداً، وتختار مَنْ تثقُ فيه، وتعملُ معه.



- ١- الأمانة من صفات الإنسان المؤمن.
- ٢- النهاية السيئة للإنسان الغشَّاش.
- ٣- عدم الثقة في المعروفين بالكذب والدهاء.
- ٤- الطبعُ يغلبُ التَّطبع.



قال رسول الله ﷺ: «... وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»
[رواه مسلم]



قصة الملك العادل



أبنائي الأعزاء...

يُحكى أنه في أحد الأزمنة البعيدة، كانت هناك مملكة يحكمها ملكٌ عادل، ويحبُّ شعبه حبًّا شديدًا، ولا يُفرِّق بينهم في أيِّ شيء، وكان الجميعُ يهنا بطيب العيش في عهده، ويعيشُ الجميع في سعادةٍ بالغةٍ وأمان واستقرار. وفي يومٍ من الأيام، قرَّر الملك زيارة الأجزاء البعيدة من مملكته؛ ليطمئن على أحوالهم.

سارَ لمسافاتٍ طويلةٍ من الطرقات الوعرة (الصعبة) على قدميه، وأخذ يسأل كل من يقابله على أحواله، ومن كل ما ينقصهم، وما زادوه إلا حبًّا فوق جهم له، وعندما انتهى من معرفة أحوال رعيته، عاد لقصره، وهناك طلب من وزرائه ومستشاريه أن يغطوا جميع الطرقات بالجلود، حتى لا يلقي شعبه ورعيته ألمًا كالذي رآه وعانى منه، فالطرقات صعبة، ووعرة للغاية وتؤلّم الأقدام.

تعجّب وزراؤه ومستشاريه من قراره، حيث إنه سيكلفُ خزانة المملكة الكثير والكثير من الأموال، علاوةً على الأعداد الكثيرة من الحيوانات التي ستُقتل ليأخذوا جلودها، ولكنّ الملك أصرَّ على قراره رغبةً في راحة رعيّته، وعدم إيلاهم.

تقدّم للملك رجلٌ حكيمٌ من مستشاريه، رجلٌ غلبت على طابعه الحكمة، فقال للملك: يا جلالة الملك، لماذا لا نُغطّي قدمي كل راعٍ من رعيّتك، بدلاً من تغطية كل الطرقات؟ وفي ذلك جهد أقلّ وتعب وشقاء أقلّ، وبذلك تكون قد أمّنت لهم الراحة، والوقاية من الصخور والحصى، بالطرقات الوعرة (الصعبة).

“
فوائد القصة:
”

- ١- العدل أساسُ المُلك.
- ٢- تفكير الحاكم العادل في مشاكل شعبه، ومحاولة حلّها لهم.
- ٣- أهمية العقل والحكمة في حل المشكلات.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾

[النساء: ٥٨]

قصة رجل لا يستطيع حفظ شيء من القرآن!



أبنائي الأعزاء...

فهذه القصة توضح لنا العلاج والدواء الشافي، لصعوبة حفظ القرآن الكريم، كما وضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: يا رسول الله، إنني لا أستطيع أخذ شيء من القرآن، فعلمني ما يُجزئني.

قال صلى الله عليه وسلم: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

قال: يا رسول الله، هذا لله عز وجل، فما لي؟

قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني».

ثم أدبر (رجع) وهو مُمَسِّكٌ كَفِّهِ.

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما هذا فقد ملأ يديه من الخير»^(١).



- ١- بيان يُسر الإسلام وسماحته.
- ٢- بيان فضل الأذكار الواردة في الحديث.
- ٣- بيان فضل الأدعية الواردة في الحديث.

من أسماء القرآن الكريم:

الفرقان - البرهان - الذكر - الوحي
النور - الهدى - الكتاب - التنزيل

(١) حديث حسن: رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي.

قصة الحُكم العادل



أبنائي الأعزاء...

اختلف الذئب مع الحمار ذات يومٍ على لون العُشب.

قال الحمارُ: لون العشب أصفر.

لكنَّ الذئب قال: لون العشب أخضر.

واختلفا كثيرًا، ولم يصلا إلى حلٍّ، وأخيرًا قرَّرا أن يتحاكما إلى ملك الغابة.

بدأت المحاكمة، وكلُّ أدلى برأيه وحُجَّته، وعند إصدار الحُكم، تلهَّف الجميع،

لسماع كلمة العدالة.

وإذا بالأسد خيَّب آمال الحاضرين في جلسة الحُكم، فقد حكم على الذئب

بالسجن، لمدة شهر واحدٍ، وببراءة الحمار!!

استنكر ورفض الذئب الحُكم، وقال للأسد: سيّدي، أليس لون العُشب أخضر؟

قال الأسد: بلى (نعم).

قال الذئب: إذًا، لماذا حكمت عليّ بالسجن، وأنا لم أخطيء الرأي والكلام الصحيح؟

قال الأسد: صحيح، إنك لم تخطيء الرأي، لكنك أخطأت عندما جادلت وتكلمت مع الحمار!!

لذلك أمرتُ بسجنك لكي تعتبر؛ لأنك تكلمت مع مَنْ لا يفهم!!



١- النهي عن الجدل، وكثرة الكلام.

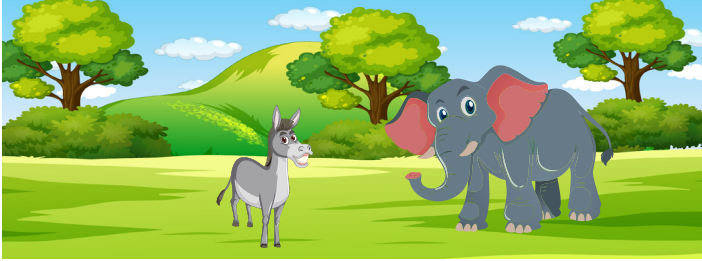
٢- لا تجادل مَنْ لا يفهمك.

٣- من لا يفهم كلامك، ولا يستوعبه ليس بأهلٍ للحديث معك.

٤- أهمية العقل.

إذا نطق السَّفِيهُ فلا تُجِبْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إجابته السُّكُوتُ

قصة العقل الكبير



أبنائي الأعزاء...

كان الحمار الصغير يتنزه ليلاً، فانقضَّ عليه الضبعُ يريد أن يأكله، فأشفق الفيل على الحمار، وسارع إلى إنقاذه وطرده الضبع.

قال الفيل للحمار: أنت صغير السن، ولذا سأرعاك حتى تصير حماراً كبير السنّ. وبعد مدة من الوقت، قال الحمارُ للفيل: ها أنذا أصبحتُ كبير السنّ، ولم أعد بحاجةٍ إلى رعاية أحدٍ.

قال الفيل: هيّا، قدّم إليّ دليلاً على أنك أيضاً أصبحت كبير العقل.

فهجم الحمار فوراً على شجرة، وراح يرفسها، حتى أوشك أن يحطم حوافره، فضحك الفيل، وقال: ما فعلته، ليس دليلاً على اكتمال العقل.

فسأل الضفدعة: ماذا أفعل كي أكون كبير العقل؟

قالت الضفدعة: أن تتمكن من النهيق، وأنت في الماء.

فقفز الحمارُ إلى ماء النهر، وعندما حاول النهيق، امتلأ جوفه بالماء، وأوشك أن يغرق.

والتقى الحمارُ بفأرة، وقال لها مُتسائلاً: كيف أَسْتَطِيعُ أن أَسْجِدَ مُكْتَملَ العَقلِ؟
قالت الفأرة: تزوّج.

قال الحمار: لا أحد يوافق على الزواج من حمارٍ.

قالت الفأرة: أنا موافقة على الزواج منك، ولكن يجب أن تمتنع عن الطعام حتى تصبح نحيلًا مثلي، وتتمكن من الإقامة في بيتي.

صام الحمارُ أيامًا، ولكنه تخلى عن صيامه؛ إذ أوشك الجوع أن يهلكه.

قابل الحمارُ جرادة، فقال لها: كيف أَسْتَطِيعُ أن أملك عقلاً كبيراً؟

قالت الجرادة: سيصبح عقلك كبيراً، إذا أكلت كل ما في الغابة من أشجار.

عمل الحمار بنصيحة الجرادة، وانطلق في الغابة يأكل كل ما يقابله، فأصيب بالتُّخمة، ومات!

“

فوائد القصة:

”

١- لا تثق في كلام الآخرين.

٢- شهرة الحمار بالغباء.

٣- القوة ليست في العضلات، ولكن في قوة العقل والتفكير.



الحمار

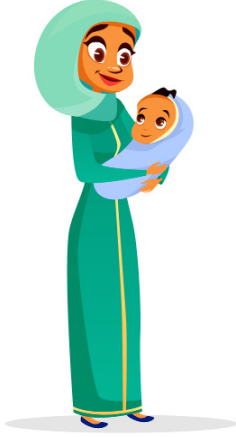
“

ما يُمَيِّزُ الحمير هو صوتها الحاد النقيق، والذي تستعمله في تواصلها مع غيرها، حيث يمكن سماعه من على بعد ٣ كم.

”

قصص وحكايات... للبنين والبنات

قصة قلب الأم



أبنائي الأعزاء...

خرجت امرأتان ومعهما صبيان، فتعدّى (هجم)
الذئب على صبيّ إحداهما، وأكله.

فاختصمتا في الصبيّ الثاني إلى داود عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقصّتا عليه القصة، فحكم به
للكبرى منهما، فاختصمتا إلى ابنه سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال لهما: اتنوني بسكينٍ، أشقّ الغلامَ نصفين لكلّ واحدةٍ منكما النصف!!

فقالَت الصّغرى: أتشقه يا نبيّ الله؟

قال: نعم..

فقالَت: لا تفعل، أي: لا تشقه، فنصيبِي فيه لها.

فقال لها: خُذيه، فهو ابنك، وقضى به لها.

عرف سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ بأنه ابنها؛ لأنها رفضت شقه بالسكين إلى نصفين،
وهذا هو قلب الأم.

“

فوائد القصة:

”

- ١- مَنْ يَوْتَ الحِكمة فقد أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا.
- ٢- شدة ذكاء وفطنة سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلقد أعطاه الله تعالى الحِكمة، وعَلَّمَهُ فصل الخطاب.
- ٣- استعمال الحِيل في الأحكام لاستخراج الحقوق.
- ٤- عِظَم رحمة الأم، وعطفها وشفقتها على ابنها.
- ٥- الحاكم يحكم بالقرائن والبيِّنات.
- ٦- الفطنة والذكاء، والفهم نعمة من عند الله تعالى، ليس لها علاقة بكبر سنٍّ، ولا صغره.

“

كيف أبرّ والدي بعد موتهما؟

سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ بَرِّ أَبِي شَيْءٍ أَبْرَّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصَلَةُ الرَّجِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا» [رواه أبو داود].

”

أَحِبُّ أُمِّي



أَحِبُّ أُمِّي
يُزِيحُ هَمِّي
يَوْمًا إِلَيْهَا
سَعْدًا إِلَيْهَا
أَسَى وَحْزَنُ
تَمْحُو وَتَحْنُو
جَنَاحَ ذُلِّ
زُهُورِ حَقْلِ

أَحِبُّ أُمِّي
قَلْبٌ رَحِيمٌ
إِذَا أَسَأْتُ
تَعَفُّوفًا ذَنُوبُ
وَإِنْ طَوَّانِي
أَرَاهَا أُمِّي
لَهَا خَفَضْتُ
رِضَاهَا أُمِّي



قصة الماسة العجيبة



أبنائي الأعزاء...

في إحدى القرى قديماً، كان هناك طفلٌ صغيرٌ، يعيشُ في سعادة وهناء مع والديه وأسرته، وبقية سكان أهل قريته.

كان هذا الطفل في كل يومٍ، يذهب بكل أرجاء القرية، وأطرافها البعيدة، حيث إنه كان يرعى الأغنام لوالده.

وفي يومٍ من الأيام بينما كان الطفل يهتمُّ بالأغنام، لفت انتباهه شيئاً غريباً، لقد كانت بلّورة ماسية، تضيء في عينيه من بعيد، ذهب والتقطها، وأعجب بشكلها كثيراً، ولكنه صُعب عندما سمع صوتاً يصدرُ منها، ويطلب منه أنه سوف يُحقّق له أيّ أمنيةٍ يتمناها.

ولكنَّ الطفل فكّر كثيراً، ولكنه لم يتوصل لأمنية يريدّها ويطلبها حيث إنه شعر بالسعادة، وكل مَنْ يعرفه أيضاً شعر بالسعادة مثله، توصّل أخيراً أن يطلب من البلورة تأجيل الأمانة.

عاد الطفل للمنزل، وأخذ يفكر في الأمنية، وعندما عاد في اليوم التالي للماسة طلب منها تأجيلها من جديد.

ومرت الأيام، والطفل ما زال على هذه الحال، يُؤجل كل يوم أمنيته حتى جاء اليوم الذي سار خلفه أحد أصدقائه، وقام بسرقة الماسة، بينما كان الطفل يغطّ في نوم عميق. عاد السارق للقرية، وطلب الأمنية من الماسة، وانتشر الأمر بينهم جميعاً، فصاروا يطلبون منها الأموال والذهب والمجوهرات، انتشرت بينهم الكراهية، فبات كل واحدٍ منهم يحسد الآخر على الأمنية التي تمنّاها، واختفت السعادة التي كانت بينهم. فقاموا بأخذ الماسة وأعادوها للطفل، وسألوه عن كيفية استطاعته البقاء على سعادته وسعادتهم في حين امتلاكه لهذه الماسة السحرية كل هذا الوقت.

فأخبرهم بأنه كان يجد السعادة، والنفوس الصافية، فما احتاج لاستعمالها فطلبوا منه محاولة مُساعدتهم، شعر وقتها بأن أمنيته قد حان وقتها فطلب من الماسة إعادة كل شيء لسابق عهده.

عادت السعادة إليهم من جديد، بعد أن تعلّموا درساً بأن السعادة ليست في كثرة الأموال.



١- الغني غني النفس.

٢- السعادة ليست بكثرة المال، ولا بامتلاك المنازل الفخمة، ولا المجوهرات.

٣- القناعة كنز لا يفنى.

قصة السلحفاة والبط



أبنائي الأعزاء...

يحكى أنه كانت هناك سلحفاة صغيرة تتمنى لو أنها تذهب إلى حفل زفاف صديقة لها، ولكن للأسف كانت هذه السلحفاة بطيئة جدًا، فهي تحمل على ظهرها بيتها الثقيل، فتمشي ببطء، وتبذل مجهودًا كبيرًا حتى تخطو بعض الخطوات القليلة.

وكانت هذه السلحفاة المسكينة تراقب جميع الحيوانات، وهم يسرون بسرعة ومرح، وهم ذاهبون إلى الحفل، فالطيور تطير في السماء، والأرانب والسنجاب والقطط تقفز هنا وهناك، وتجري بسرعة ومهارة بلا تعب وبرشاقة وخفة شديدة، إلا هي، كانت تمشي ببطء وبثقل وبخطوات تبدو عليها علامات الإرهاق والتعب واضحة.

شعرت السلحفاة بالحزن الشديد، فكانت تريد أن ترى العالم كباقي الحيوانات، ولكنها كانت تُفكر في كيفية فعل ذلك، ومع هذا الثقل الكبير الذي على ظهرها وساقها القصيرتين.

وبعد مرور بعض الوقت قابلت السلحفاة، زوج من البط، وَشَكَتْ لَهُم عن كل

ما تعانيه من متاعب وصعوبات في حياتها، ردَّ عليها البط قائلين: لا تحزني، أيتها السلحفاة الطيبة، نحن سوف نساعدك لرؤية هذا العالم كما تحلمين، فإنَّ لدينا فكرة رائعة لذلك، سوف نقوم بالطيران بك من خلال عصا نحملها بأسناننا، وهكذا نُحلِّق بك عاليًا في السماء حتى تتمكني من رؤية الريف كله من على ارتفاع شاهق، ولكن الشرط الوحيد هو أن تلزمي الصمت، ولا تتحدثي أبدًا.

شعرت السلحفاة بسعادة كبيرة لتحقيق أمنيتها، ووافقت على الفور، وبالفعل نفذ البط هذه الخطة، وطارَت البطتان، وهما يحملان العصا التي تمسكها السلحفاة بفمها، وحلَّقا عاليًا، وفي طريقهم قابلوا غرابًا، وقد كان الغرابُ مُندهشًا بشدة من هذا المنظر، وقال في تعجب: «يجبُ أن تكوني أيتها السلحفاة ملكة السلاحف كلها».

ثار فضول السلحفاة، وأرادت أن تسأل الغراب عن سبب قوله هذا، بالرغم من أنَّ البط قد حذَّرها من الكلام، وأمرها بالصمت، وقد كانا مُحققين كل الحق في هذا الأمر، فبمجرد أن فتحت السلحفاة فمها، حتى تتحدث مع الغراب، وتسأله عن هذا السؤال الأحق النابع من فضولها، خسرت قبضتها على العصا، وسقطت من ارتفاع شاهقٍ على الأرض؛ فماتت لأنها خالفت الأوامر.

“

فوائد القصة:

”

- ١- كُلُّ مُيسَّرٍ لما خُلِقَ له.
- ٢- عدمُ التدخّل في أمور الآخرين.
- ٣- اللسانُ سبب هلاك الإنسان، إذا لم تحفظه.
- ٤- طاعة مَنْ نَحَبُ.



السلحفاة

السلحفاة تنتمي إلى فصيلة الزواحف، وتستطيع أن تعيش في البر والبحر، وتنتمي إلى فصيلة الحيوانات ذات الدم البارد، وتعيش داخل دَرَقَة (قوقعة).

”

قصة الأسد والأرنب



أبنائي الأعزاء...

كان يعيش أسدٌ جبار وقويٌّ في غابة،
حَكَمَ على كلّ حيوانات الغابة أن يذهب
لعرينه^(١) كل يوم حيوان مختلف، وعلم
الجميعُ أنَّ مَنْ عليه الذهاب سيكون غداء
الأسد أو عشاءه.

ولكنهم توجَّب عليهم إرسال حيوان مختلف منهم كل يومٍ للأسد وإلاَّ فلن
يرحمهم، فمن المحتمل أن يقتلهم جميعًا.

وكان هناك أرنبٌ ذكيٌّ للغابة أراد أن يُعلِّم الأسد درسًا قاسيًا، فقدَّم حياته،
وتطوَّع بالذهاب للأسد، وعندما رآه الأسد قال له: أَلَمْ تجد حيوانات الغابة حيوانًا
أفضل منك؟

«فأنت لن تكفيني، ولن تشبع معدتي المتعطشة دائمًا للطعام وللحم».

قال الأرنب: يُقال أنك ملك الغابة يا سيدي؟!

فردَّ عليه الأسدُ غاضبًا: وهل للغابة مَلِكٌ سواي؟!

فردَّ عليه الأرنب قائلًا: نعم، وهو من أرسلوا إليه غزالة كبيرة ودسمة، لتشبعه
حتى لا يأكلهم.

(١) العرين: بيت الأسد.

غضب الأسد من كلام الأرنب، وهمّ بقتله، ولكن الأرنب قال: أأأكلني يا سيدي، وأنا الوحيد الذي يعرف عرين الأسد القوي؟

تردّد الأسد في قتله، فأكمل الأرنب حديثه: تقتله يا سيدي وتعود من جديد مَلِك الغابة الأول والأخير، وكُلُّ مَنْ بالغابة يرهبك ويخاف منك من جديد.

أخذ الأرنب للبئر، وأخبره وقال له: انظر يا مولاي، وتأكد بنفسك وبالفعل رأى الأسد انعكاس صورته بالبئر، فقفز في البئر العميقة لكي يقتل الأسد القوي (انعكاس صورته)، ولم يجد أحدًا لينقذه فمات غرقًا، واستراحت حيوانات الغابة من شرّه للأبد.



- ١- أهمية التفكير السليم عند حدوث أزمات.
- ٢- القوة ليست في العضلات، ولكن في قوة العقل.
- ٣- شجاعة الأرنب في مواجهة الأسد.
- ٤- النهاية السيئة للإنسان الظالم.



الأسد
ملك الغابة

ملك الوحوش، يعيش دائماً في جماعة مُكوّنة من ٥ : ٦ أسود، ويبلغ وزن الذكر البالغ ١٨٠ كم، وأنثى الأسد هي التي تقوم بالصيد، وتلد الأنثى من ٣ : ٤ أشبالٍ صغار.

قصة المُفلس



أبنائي الأعزاء...

ستتعرفُ اليوم يا أحبتي على من هو
المُفلس الحقيقي، فكلنا يعتقد أنَّ المفلس
الذي ليس معه أموال، وهذا خطأ.

فهنيئاً بنا لتتعرف على من هو المُفلس كما بيَّنه لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتدرون ما المُفلسُ؟».

قالوا: المفلس فينا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاع.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُفلسُ من أُمَّتِي، مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ،
وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا^(١)، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطِي
هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ^(٢) حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ
خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»^(٣).

فوائد القصة:

١- بيان دِقَّةِ الحساب يوم القيامة.

٢- التنبيه إلى خطورة المعاصي كبيرها وصغيرها.

٣- التحذير من مظالم العباد، والسَّعي في رَدِّها، أو طلب السماح من أهلها قبل يوم القيامة.

(٣) رواه مسلم.

(٢) فنيت: انتهت.

(١) القذف: الرمي بالزنا.

استراحة

يا سيد الأبرار



يا سيد الأبرارِ حُبِّكَ في دمي نهرٌ على أرض الصَّباةِ جارٍ
يا مَنْ تركتَ لنا المحبَّةَ نُبُعُها نبعُ اليقينَ وليلها كنهارٍ
سُحِبَّ من الإيمانِ تنعشُ أرضنا بالغيثِ حينَ تخلف الأمطارِ
لك يا نبيَّ الله في أعماقنا قِمَمٌ من الإجلالِ والإكبارِ

وُلد الهادي

وُلد الهادي.. وُلد الشافع
وبه شَعَّ النور الساطع
في يوم الإثنين الرائع
عِلْمٌ.. خَيْرٌ.. حُبٌّ.. وازع
بالْحُسْنَى يدعو الإنسانا
كي نحيا صِدْقًا.. إحسانًا
تروينا العذب الإيماننا
يزدادُ القلبُ اطمئناننا
وهو الحبُّ الغالي الأول
بالرُّوح وبالدُّكر المُنزَّل
مُنذ الماضي.. في المستقبل
ولهذا قد كان المُرسَل

❁ تسعة أمور تفيديك في حياتك اليومية:

- ١- تريد السعادة —> صلّ الصلاة في وقتها.
- ٢- تريد الاسترخاء —> عليك بترتيل القرآن.
- ٣- تريد الفرج —> الزم الاستغفار.
- ٤- تريد زوال الشدة —> قل: «لا حول ولا قوة إلا بالله».
- ٥- تريد نور الوجه —> عليك بقيام الليل.
- ٦- تريد الصحة —> عليك بالصيام.
- ٧- تريد زوال الهم —> الزم الدعاء.
- ٨- تريد البركة —> صلّ على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.
- ٩- تريد الرضا —> لا تنظر إلى غيرك.



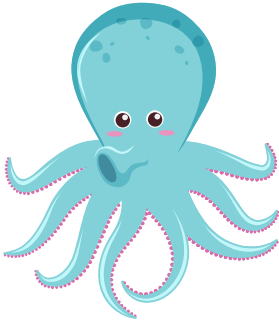
من شبابه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى البعثة



عُـرِفَ النَّبِيُّ	بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ
وَبَيِّنَ قَوْمَهُ	كَانَتْ لَهُ مَكَانَةٌ
وَعَمِلَ النَّبِيُّ	بِالرَّعْيِ وَالتَّجَارَةِ
يَسْعَى لِرِزْقِهِ	بِمُنْتَهَى الْمَهَارَةِ
زَوَّجَتْهُ خَدِيجَةُ	سَيِّدَةً كَرِيمَةً
كَانَتْ لَهُ مُعِينَةٌ	كَانَتْ بِهِ رَحِيمَةٌ
فَكَانَ يَخْتَلِي	فِي غَارِ حِرَاءٍ
يَعْبُدُ رَبَّهُ	وَيُخْلِصُ الدُّعَاءَ
سَيِّدَنَا جِبْرِيلُ	أَتَاهُ فِي رَمَضَانَ
مِنْ رَبِّهِ الْجَلِيلُ	يُفْقِرُوهَ الْقُرْآنُ



هل تعلم؟



- أَنَّ الصراصير موجودة على كوكب الأرض منذ نحو ٣٠٠ مليون سنة!
- أَنَّ صوت صياح البط ليس له صدى!
- أَنَّ قلب سمكة الروبيان يوجد في رأسها!
- أَنَّ الأخطبوط يُعيد بناء أذرعته إذا فقد إحداها!
- أَنَّ الأخطبوط يستطيع تغيير لونه وفقاً للون بيئته!
- أَنَّ دم الأخطبوط ليس أحمر اللون، وإنما هو أزرق!
- أَنَّ الأخطبوط له ثلاثة قلوب!
- أَنَّ نحلة العسل إذا لسعت الإنسان تموت على الفور!

إلى الحبيب المصطفى ﷺ^(١)



عليك الصلاة سلامًا تحيه
رسول الإله وخير البرية
عطوفًا حنونًا كريم المحيا
عفيف اللسان رحيماً حيّاً



أنار قدومك وجه الظلام
وعمّ أمانك كل الأنام
وأوحي إليك جميل الكلام
ليُهدي الحيارى بنور السلام



تَحَمَّلْتَ فَقْرًا وَضِيقًا وَكَرْبًا
وزادك ربّي يقينًا وقُربًا
علمًا وخلقًا رفيعًا وأدبًا



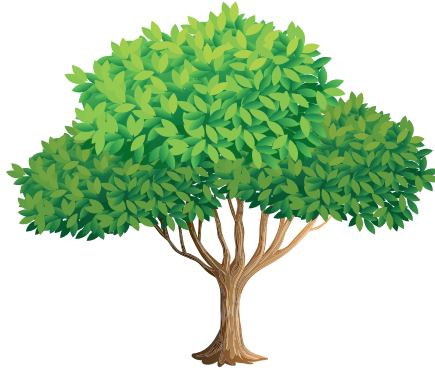
(١) شعر د/ أسماء إبراهيم.

هَيَّا هَيَّا يَا أَطْفَالَ^(١)

هيا هيا يا أمـل الأجيال	هيا هيا يا أطفـال
تُصبح شجرة	نغرسُ غُرْسَةً
تُزهر زهرة	بعد قليل
وحضارتنا تغدو أكمل	ومدينتنا تصبح أجمل
هيا يا أمـل الأجيال	هيا هيا يا أطفـال



أبدًا لن نقلع أشجارًا	أبدًا لن نقطف أزهارًا
تلك الشجرة تنشر خيرًا	هذي الزهرة تنفث عطرًا
ومعـيشتنا تصبح أرغد	وبها كل الناس ستسعد
هيا يا أمـل الأجيال	هيا هيا يا أطفـال



(١) شعر د/ عبد المنعم عوَّاد.

أن تدخلي ربّ الجنة



أن تُدخلني ربّ الجنة هذا أقصى ما أتمنى

وتهب لي الدرجات العليا يا ذا المنّة.. يا رب

يا ذا المنّة.. يا رب

لا حول ولا قوة إلا بك يا ذا القوة يا مولى!

أبعد واضرف عني الجهل يا ذا المنّة.. يا رب

يا ذا المنّة.. يا رب

وإذا مت إلهي اجعل لي في قبري نوراً واغفر لي

واخبرني مع خير الرسل يا ذا المنّة... يا رب

يا ذا المنّة.. يا رب

يا لهنائي حين ألاقي في الجنة صُحبي ورفاقي

فرحين بنعم الخلاق يا ذا المنّة.. يا رب

يا ذا المنّة.. يا رب



خيال^(١)

أَحْكُ لَنَا حِكَايَةً	مِنْ عَالَمِ الْخِيَالِ
عَنْ غَابَةِ وَشَطِّ	مِنْ نَاعِمِ الرَّمَالِ
بِهَا الطَّيُورُ تَلْهُو	أَوْ تَرْكَبُ الْأَخْيَالِ
وَبِهَا الْقُرُودُ تَهْوِي	تَسْلُقُ الْجِبَالَ
وَالنَّخْلُ حَوْلَ نَهْرٍ	مِيَاهُهُ زُلَالِ
وَفِي السَّمَاءِ وَسَحَابٍ	فِي غَايَةِ الْجَمَالِ
أَلْوَانُهُ الْبَدِيعَةُ	فِي الضُّوءِ وَالظَّلَالِ
تُضِيئُهُ قَلْبَ طِفْلِ	فِي طَلَبِ الْمُحَالِ
وَيَنْظُمُ النُّجُومَ	عُقْدًا مِنَ اللَّالِ
هَدْيًا لِأُمِّهِ	مِنْ رِزْقِهِ الْحَلَالِ



(١) شعر د/ سمير عبد الباقي.

قصة بُحيرة العسل



أبنائي الأعزاء...

نظر الغرابُ في البُحيرة، أعاد الغرابُ النَّظْرَ في البُحيرة مرَّاتٍ كثيرة، ابتسم وصاح: هذا عسلُ!!

التفت الغرابُ يمينًا ويسارًا، وقال بصوتٍ خافتٍ: بُحيرة من العسل، ولم يعرف بها أحدٌ غيري، بحيرة العسل لي وحدي.

امتصَّ الغرابُ العسلَ مسرعًا وهو مسرور، ثم طار فوق البحيرة، وقال: العسلُ في وسط البحيرة ألذُّ وأجمل.

هبط في وسط البُحيرة وقال: بُحيرة العسل كبيرة، وبطني صغير، لو كان بطني كبيرًا، أكبر من البُحيرة، لأكلتُ العسل كله وحدي.

نظر الغرابُ إلى جسده، بعد أن غطس في العسل، وهزَّ رأسه وقال: لا بأس، لا بأس، الآن سأخرج من العسل، وأطير فوق بحيرتي.

جناحا الغراب غطسا في العسل، والتصقا بجسده، الغراب لا يستطيع أن يهزّ جناحيه، ولا يستطيع الطيران، فصاح: غاق.. غاق.. غاق.. غاق.. لم يردّ عليه أحد. غردت الطيور، وطارَت مع شمس الصباح نحو البحيرة، لتأخذ ما يكفيها من العسل، رأت الطيور رأس الغراب، وهو يصيح بصوتٍ ضعيف: غاق.. غاق.. غاق. تجمّعت الطيور، ورفعت الغراب لأعلى، وعند عين الماء أنزلته وراحت تُرْشُّ الماء على جسده، سمعت الطيور صوت الغراب الضعيف من شدة التعب، وهو يقول: بُحيرة العسل للجميع، بُحيرة العسل ليست لي وحدي.

“

فوائد القصة:

”

- ١- الصديق وقت الشدة.
- ٢- الأناية صفةٌ مكروهة وذميمة.
- ٣- أهمية التعاون في حياة الجميع.
- ٤- حُب الخير للجميع.



الغراب

“

طائرٌ حجمه ما بين الحمامة والحدأة، أسود اللون، لا يُرى منه إلا هذا اللون، يسكن أعالي النخيل، كنيته أبو زيدان، صوته مُزعج، ولكن لا يصدره إلا للضرورة، يُحبُّ الهجرة من مكانٍ لآخر، وجعله الناس رمزاً للتشاؤم.

”

قصة سيد القوم خادمهم



أبنائي الأعزاء...

كان يوجد ملك عجوز، وكان له ثلاثة أبناء، واحترار مَنْ يحكمُ البلاد من بعده، فاستدعى وزيره ليقول له ما يدورُ في رأسه.

فاقترح الوزير أن يختبرهم، أو يطلبُ منهم طلبًا صعبًا، وَمَنْ لديه الحِكمة الأكثر هو أحقُّ بالحُكم من بعد الملك.

فاستدعاهم الملك، وقال لهم: أخافُ أن تتنازعا على الحُكم من بعدي؛ ولهذا سأضعُ شرطًا، وَمَنْ يستطيع تنفيذه يُمكنه أن يحكم البلادَ من بعدي.

وفي اليوم التالي، جمع الملك أبنائه، وقال لهم: أمامكم من الوقت سبعة أيام، لتقولوا لي ما الشيء الذي يمكنُ أن نملأ به البلاد أرضًا وبيوتًا؟

وظلّ الأبناء يفكرون في هذا الشيء، وبعد سبعة أيام استدعى الملك أبنائه، فقال الابن الأكبر (صالح): نملاًها زرعاً يا أبي، فنأمر كل رجل أن يزرع أرضه ويضع زرعاً في بيته.

وقال الابن الأوسط (رابح): نملاًها ضوءاً يا أبي، طرقات وبيوت، فكل بيت يُنير أضواءه، وينير شارعَه.

أمّا الابن الأصغر (فالح) فقال: نملاًها عدلاً يا أبي، فنحكم بالعدل، ونرفع عن الناس الظلم، ونفكر كيف نُصلح أحوالهم، ونملأ بيوتهم ونُعلّم أبنائهم، فتصبح بلادنا أقوى البلاد.

فقال الملك: أما صالح ورايح فقد اختارا الأسهل، وأن يقوم الناس بكل شيء، إما أن يزرعوا البلاد بيوتاً وطرقات، وإمّا أن يُضيئوا البلاد.

ولكن فالح اختار الأصعب، أن يحكم بالعدل، وأن يخدم الناس لا تخدمه الناس، فأنت الأصلى للحكم من بعدي يا ولدي، واعلم أن سيد القوم خادمهم.



١- العدل أساس المُلْك.

٢- حِكْمَة وحُسن تصرف الأب المُلْك.

٣- من يؤت الحكمة، فقد أوتي خيراً كثيراً.

قصة جرة الذهب



أبنائي الأعزاء...

نتعرفُ اليوم على خُلقٍ عظيم، ألا وهو الأمانة، فالأمانة كانت موجودة في الأمم السابقة، ففي هذه القصة الطيبة المباركة يُوضح لنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأثر الحسن والطيب للإنسان الأمين.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً»^(١) له، فوجدَ الرجلُ الذي اشترى العقارَ في عقاره جرةً^(٢) فيها ذهبٌ، فقال له الذي اشترى العقارَ: خذْ ذهبك مني، إنما اشتريتُ منك الأرضَ، ولم أبتعْ^(٣) منك الذهبَ. وقالَ الذي له الأرضُ: إنما بعْتُكَ الأرضَ وما فيها! فتحاكما إلى رجلٍ، فقالَ الذي تحاكما إليه: ألكما ولدٌ؟

قال أحدهما: لي غلامٌ، وقال الآخرُ: لي جاريةٌ.

قال: أنكحوا^(٤) الغلامَ الجاريةَ، وأنفقُوا على أنفسهما مِنْهُ، وتصدقَا^(٥).

(١) العقار: الأرض.

(٢) الجرة: إناء من خزف له بطن كبير، وفم واسع.

(٣) أبتع: اشترى.

(٤) أنكحوا: زوّجوا.

(٥) رواه البخاري ومسلم.

“

فوائد القصة:

”

- ١- حرص الصالحين على مرضات ربهم.
- ٢- أهمية الأمانة في حياة الإنسان.
- ٣- وجود الصالحين في الأمم السابقة، وكانوا أصحاب ضمائر حيّة يخافون من الحرام.
- ٤- النهاية السعيدة للإنسان الأمين.

“

قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ
اِئْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» [رواه أبو داود، وصححه الألباني].

”

قصة الطمع قل ما جمع



أبنائي الأعزاء...

كان يوجد ثلاثة أصحاب، بحثوا عن عملٍ في بلدٍهم، ولكنهم لم يعثروا على أيِّ عملٍ، فقرَّروا أن يسافروا في بلاد الله، ليجتنبوا عن عملٍ.

وهم في سفرهم تعبوا وقالوا: لنرتاح قليلاً، ثم نكمل السفر، وهم جالسون، وجد أحدهم كوخاً قديماً، فقال لهم: تعالوا لنرتاح في هذا الكوخ.

وفي الكوخ وجدوا مكاناً من الأرض غير مُستوٍ، فقال أحدهم: ما رأيكم نُحرِّكُ هذا التراب، لنرى ماذا تحته؟

فوافقوا جميعاً، وأخذوا يحفرون في الأرض، حتى وجدوا صندوقاً كبيراً، فتحوه فوجدوا كنزاً، ففرحوا وقالوا: أولاً نأكلُ ثم نفكرُ ماذا نفعلُ؟

فذهب أحدهم ليأتي بطعامٍ جيد يسدُّ جوعهم، ولكنَّ الطمع تسَلَّلَ لهم، وكُلَّ منهم فكَرَّ في الاستحواذ على الكنز بمفرده.

فاتفق اثنان منهما أن يقتلوا صديقهم الثالث الذي ذهب لجلب الطعام، وعندما جاء اختبأ صديق من أصدقائه، وجاءه من خلفه فضربه ضربة قوية فمات.

وأخذا الاثنان الكنز ليهربا به، ولكن قالوا: لنأكل أولاً فنحن جائعون، وجلسوا يأكلان، وبعدما انتهيا من طعامهما، وقفا ليأخذا الكنز، فإذا بهما يسقطان على الأرض، لقد ماتا.

فصديقهم الثالث طمع في الكنز، فوضع لهما السَّم في الأكل، وهكذا ماتوا جميعاً بسبب الطمع الذي تسلَّل إلى نفوسهم.

وبعد أيامٍ مرَّت قافلة تحملُ بضائع، فوجدوا هؤلاء الشباب، وبجوارهم الكنز، فأخذوه ووزَّعوه على الفقراء والمساكين.



١ - القناعة كنزٌ لا يفنى!

٢ - النهاية السيئة للإنسان الطماع.

٣ - الرضا بالقليل.

٤ - خذ الصديق قبل الطريق، والجار قبل الدار.



مَنْ طَمَعَ فِي الْفُوزِ بِكُلِّ شَيْءٍ، خَسِرَ كُلَّ شَيْءٍ



قصة بائعة اللبن



أبنائي الأعزاء...

كانت (مها) الصغيرة تعيش مع أمها وأبيها في كوخ صغير، يقع على سفح الجبل. قالت لها أمها يومًا: بعد قليل سيحضر ابن عمك (سليم) وعاءً من اللبن، أحملني الحليب إلى السوق، وبيعه إلى هناك، واشترِ بئمنه ما يحلو لك!!

حملت (مها) وعاء اللبن، وانطلقت، والدنيا لا تسعها من شدة الفرح وتوجَّهت إلى القرية، وفي الطريق، أخذت تفكر فيما تحب أن تشتريه بالمال الذي هو ثمن الحليب. أخذت (مها) تُفكر كثيرًا، ثم بدأت تستشير الحيوانات الأليفة التي تقابلها في طريقها، وأخيرًا...

هتفتُ في نفسها قائلةً: خطرت لي فكرة هائلة، سأشتري بئمن الحليب دجاجة، وسوف تبيض الدجاجة بيضًا كثيرًا، ومن البيض يُصبح عندي عددٌ كبيرٌ من الفراخ.

وقابلت (مها) أحد الرعاة، فقالت له: أنا ذاهبة إلى سوق القرية، لأبيع هذا الحليب، وسوف أشتري بثمانه دجاجة، وستُعطيني الدجاجة الفراخ الكثيرة، وسوف أستبدل بالفراخ عجلاً صغيراً، وسيكبر العجل ويصبح ثوراً، فأبيعه بمالٍ كثير ثم أشتري بيتاً كبيراً!

عادت (مها) ورددت ما قالتها للراعي على مسمع الصياد الذي ساعدها على عبور النهر، واستغرب الصياد من كلام (مها).

بعد أن عبرت (مها) النهر رأت حملاً صغيراً، فأسرعت إليه وهي تقول: سأبيع الحليب الموجود في هذا الإناء، وأشتري بثمانه... فقال الحمار الصغير، يا لها من قائمة كبيرة وطويلة!!

فتركته (مها) وأسرعت بوعاء الحليب، لتبيعه ولكنها تعثرت وسقطت على الأرض، فوقعت ووقع إناء اللبن على الأرض، وسال اللبن وفي لحظة واحدة، ضاع كل شيء.

فبكت (مها)، وقالت: وداعاً أيتها الدجاجة، وأيتها الفراخ، وداعاً أيها العجل، ويا أيها الثور، وداعاً أيتها الأشياء الجميلة، التي حلمتُ بها.



١- ما أجمل أن يعيش الإنسان على أرض الواقع!

٢- القناعة كنز لا يفنى!

٣- الرضا بالقليل سعادة كبيرة.

٤- الندم، ولكن بعد فوات الأوان لا يفيد.

قصة الأرنب والتفاح



أبنائي الأعزاء...

مرَّ الأرنبُ من تحت شجرة تفاح مُثمرة عالية، نظر إليها، كم تمنى أن يأكل تفاحة!، لكنه لم يكن قادرًا على قطف ولو واحدة قريبة.

قال في نفسه:

إنَّ البستانيَّ هو الذي سيقطفُ التفاحَ، بعد ذلك سأنتهزُ الفرصة وأخطفُ تفاحة واحدة فقط مثل تلك التفاحة الحمراء الناضجة ذات الرائحة الشهية، وأشار بإصبعه إلى واحدة مُتدلية بين الأوراق، وهزَّ رأسه وهو يُخرجُ لسانه، وهكذا ظلَّ الأرنب يراقب البستانيَّ أيامًا عديدة، لعلَّه يصلُ إلى هدفه.

وذات مرة أطلَّ الأرنب من بعيد، فرأى البستانيَّ يضعُ كيسًا أسود كبيرًا، قُرب جذع شجرة التفاح، فظنَّ أن البستانيَّ قد قطف كمية من التفاح، ووضعها في الكيس، فقرَّر خطف الكيس بكامله.

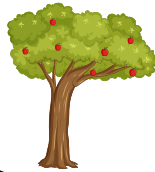
انتظر حتى غاب البستاني عن المكان، وانطلق نحو الكيس، أمسكه، تحسّسه من الخارج، تأكد من وجود التفاح فيه، حمله وراح يقفز به مُسرّعاً نحو جُحره.

وصل الأرنب الجُحر فرحاً، فتنفّس الصّعداء، فتح الكيس بسرعة، احمرّ وجهه، اضطرب، شعر بالخجل من نفسه، حينها ألقى الكيس من بين يديه، فتدحرجت رؤوس البصل على الأرض، وتناثرت قشوره اللامعة مُصدرةً أصواتاً خفيفة، وكأنها تضحك منه ساخرةً، مُستهزئةً.

فأحسّ بأن الله عاقبه على ما فعله، انحنى ثم جمع البصل، ووضعها في الكيس، وذهب بسرعة ناحية البستان، وهو يتصوّر نفسه يهرسّ البصل، والدموع الحارقة تُلهب عينيه في انهمارهما.

“
فوائد القصة:
”

- ١- الأمانة خلُق عظيم.
- ٢- الندم، ولكن بعد فوات الأوان.
- ٣- عقاب الله تعالى للسارق.
- ٤- عدم التماذي في الخطأ.



شجرة
التفاح

تعتبر شجرة التفاح من الأشجار كثيفة الأوراق، وهو يقي الجسم من الإصابة بالربو، ويقوي الأسنان، ويحميها من التسوس، ويُقوّي اللثة.

قصة جنا والعصافير



أبنائي الأعزاء...

في صباح يومٍ شتويٍّ، استيقظت (جنا) على صوت حَبَّاتِ البرد، تنقُرُ زجاج نافذة غرفتها بقوة.

نهضت (جنا) من فراشها متثاقلة، اقتربت من النافذة، لفت نظرها مجموعة من العصافير تحطُّ على غصن الشجرة القريبة من نافذتها.

قالت جنا: لا بد أن العصافير جائعة في هذا الصباح البارد، ذهبت إلى أمها، وطلبت منها أن تُعطيها ما يُمكن أن تأكله العصافير، قدّمت الأم لابنتها، بعض فُتات الخُبز.

فتحت (جنا) النافذة، ورمت فُتات الخبز تحت الشجرة، ثم ابتعدت حتى لا تخافُ العصافيرُ منها.

نزلت العصافير إلى الأرض، ونقرت فُتات الخبز، فرحت (جنا) حين رأت العصافير تأكل ما قدّمته لهم، تأملت (جنا) العصافير، فلاحظت أن أقدامها عارية.

قالت في نفسها؛ لا بد أن العصافير في أشدّ حالات البرد، ولا بد أن أقدم لها ما يبعثُ الدّفء لأقدامها، أخرجت (جنا) مجموعة من جواربها الصُوفية، وصناديلها الصغيرة، واستأذنت أمها بأن تُقدّم للعصافير الصغيرة ما يبعثُ الدّفء في أقدامها.

قَبَّلَت الأم (جنا)، وقالت لها: يا بُنَيَّ! إِنَّ الله خلق العصافير والطيور جميعها،
جعل لها أقدامًا، لا تحتاجُ إلى جوارب أو صنادل.

انشرح صدر (جنا)، واطمأنَّ قلبها على مصير العصافير.

عادت إلى النافذة تُشاهدُ عصافيرها تطيرُ إلى أعشاشها، وفي مناقيرها بعض
فُتات الخُبز لصِغارها.



- ١- الرَّحمةُ خُلِقَ عظيم.
- ٢- حب الطيور للحرية.
- ٣- العطف على الطيور والحيوانات.
- ٤- جمال الطبيعة، وحُسن روعتها.



عصفورتي البيضاء

عصفورتي البيضاء
سمَّيْتُها نجلاء
تُصافحُ النجوم
تُعانقُ السَّماء
بريشةٍ خضراء
تلوّنُ المساء
فترسم الكرم، وترسم الغيوم
وتملأ المكان
باللحن والغناء

قصة الفأر الكسلان



أبنائي الأعزاء...

كان يوجد فأر كسلان، ودائمًا يكون في جُحره خائفًا وحزينًا، ومُستيقظًا لا ينام.

قال له فأر نشيط، يسكنُ معه في الجُحر:

لماذا أنت فأر كسلان؟ ولماذا لا تخرج من الجُحر، وتبحث عن الطعام؟

فقال الفأر الكسلان:

أنا لستُ فأرًا كسلان، وأنا أخافُ من الققط، وأنا فأرٌ ضعيف وصغير، وأتمنى أن

أكون ثعبانًا فأكل الققط، أو أجعلها تخاف مني.

فقال الفأر النشط له: القوة والنشاط في تعلّم الرياضة، فتعال معي أعلمك

رياضة التسابق (الجري) لتكون جريئًا، ومن الققط لا تكن خائفًا وجبانًا، ولا يكون

هناك حاجة في أن تكون ثعبانًا.

وقف الفأر الكسلان، وهزّ رأسه، ثم قال: أنا أحبُّ أن أكون ثعبانًا، ولا أهرب من

الققط في أيّ مكان.

وظلَّ الفأر الكسلان جالسًا في جُحره، وخائفًا وكسلان، وفي يوم من الأيام،
قالت الفئران للفأر الكسلان:

سنخرج لإحضار الطعام، فتعال معنا، ولا تتكاسل، ولا تخف.

قال الفأر الكسلان: لا.. لا.. لا أخرج من الجُحر الآن.

فقالت الفئران: لن نجعلك تأكلُ معنا من الطعام، وبعد مرور عدة ساعات، سمع
الفأر الكسلان صوتًا عاليًا خارج الجُحر، وخرج ووقف أمام الجحر، فوجد ثوب
ثعبان^(١)، فارتدى الفأر الكسلان ثوب الثعبان، وفرح، ورفع ذيله عاليًا، وقال:

أنا الآن أصبحتُ ثعبانًا، وأنا أصبحتُ قويًا، ولن أكون جبانًا، وعندما رجعت
الفئران، ومعهم الطعام وجدوا ثعبانًا يقفُ أمام جُحرهم، ففرت الفئران مسرعين،
بعيدًا عن الثعبان، وجرى الثعبان وراءهم بسرعة مثل سرعتهم.

ولكن الفئران اختفوا وراء صخرة، وقال الفأر النشيط للآخرين: هيا نأتي بالفأر
الكسلان، حتى لا يأكله الثعبان.

وذهبت الفئران إلى جُحرهم ليلاً، ولم يجدوا الفأر الكسلان، فقالوا لبعضهم
البعض: لا بد أن الثعبان أكل الفأر الكسلان، ويجب أن نرحل بعيدًا عن هذا الثعبان.

ثم خرجت الفئران بهدوءٍ من الجُحر، ثم ساروا مسافة قصيرة، وظهر لهم الثعبان
فخافوا منه، واختفوا في جذع شجرة، وفجأة ظهر في الجوَّ صقرٌ كبير، وبسرعة كبيرة
خطف الصقر الثعبان من الأرض.

فقال الفأر الكسلان: الحقوني يا فئران، أنا لستُ ثعبانًا، وخرجت الفئران من جذع
الشجرة على صوت الفأر الكسلان، فوجدوا الصقر يطير، وهو يحملُ الثعبان بمنقاره.

(١) ومعروف أن الثعبان يُغيّر ثوبه كلما كبر، وازداد حجمه.

وبعد مدة قصيرة من الوقت، وجدت الفئران الفأر الكسلان يسقطُ من ثوب الثعبان، ثم يترك الصقر ثوب الثعبان يطيرُ في السماء.

وذهبت الفئران ليروا الفأر الكسلان، فوجدوه قد سقط على الأرض ومات!!

“

فوائد القصة:

”

- ١- كُلُّ مُيسَّرٍ لما خُلِقَ له.
- ٢- الصديقُ وقت الشدة.
- ٣- أهمية التعاون بين الجميع.
- ٤- الرياضة تُعلِّمنا القوة والنشاط.
- ٥- يدُ الله مع الجماعة.
- ٦- الندم ولكن بعد فوات الأوان.



الفئران

“

متوسط حياة الفئران في البرية ٣ شهور فقط، وهناك ٣٨ نوعاً من الفئران، ويزن في المتوسط ٣٠٠ جم، وله ذيل طويل، وهو من القوارض وماكر جداً.

”

قصة الفراشة المغرورة



أبنائي الأعزاء...

كانت هناك مجموعة من الفراشات، تعيش في هدوءٍ وسكينة، وكانت من بينها فراشة اسمها (عبير) مُعْتَرَّةٌ بنفسها كثيرًا، وكانت تسخرُ من باقي زميلاتِها الفراشات، وتقول لهنَّ:

«أنا أجملُ منكنَّ، أنتن قبيحات».

حتى الأزهار كانت تسخرُ منها، فكان الجمعُ ينفّرُ منها، ولا يحبّها، ولهذا كانت تقول:

«أنتن لا تردن اللعب معي والكلام؛ لأنني أفضلُ منكن، وأنتن تعلمن ذلك».

وفي يومٍ من الأيام، دخلت عليها الأختان (لؤلؤ ولؤلؤة)، وقالتا لها: يجبُ أن تكفّي عن سخريتك من الآخرين، وليس المهم المظهر المهم الجوهر، فلم تعط أيّ انتباه لها، وابتعدت عنهما.

وعندما خرجت لجمع الرحيق، لم ترد الزهرتان (حبيبة وجميلة) إعطاءها الرحيق، وقالتا لها: أنتِ مغرورة...

وأيضًا باقي الأزهار، لم تعطها شيئًا من رحيقها، فعادت مُتعبة وجائعة، وكان الصياد يبحث عن فراشة جميلة؛ كي يبيعها، فوجد الفراشة (عبير) فاصطادها، كانت (عبير) حزينة جدًا، وخائفة، وعندما علمت باقي الفراشات بهذا الأمر، ذهبت بسرعة لمساعدتها، وفعلاً ساعدنها، وأخرجتها من القفص.

فرحت الفراشة (عبير) بذلك كثيرًا، ثم وعدت باقي الفراشات بعدم السخرية منهن مرة ثانية، وبأن تكون متواضعة دائمًا.



- ١- النهاية السيئة للإنسان المغرور.
- ٢- عدم السخرية من الآخرين.
- ٣- الإنسان المتواضع يحبه جميع الناس.
- ٤- الإنسان المغرور المتكبر يكرهه الناس.
- ٥- أهمية التعاون في العمل.
- ٦- مَنْ تواضع لله رفعه.



حاسة التذوق عند الفراشات، توجد في أقدامها.



حقُّ الله



أبنائي الأعزاء...

استيقظت (سلوى) مبكرًا، فلقد وعدّها والدها بالذهاب معه لمزرعة النخيل التي يمتلكها.

صعدت السيارة بجوار أبيها وهي سعيدة مسرورة، فمنذ عامٍ تقريبًا أهداها والدها نخلة في طرف المزرعة، ومن وقتها وهي تتعهدُ نخلتها بالرعاية والعناية، وكلّما زارتها تحرص أن تسكب تحتها دلوًا من الماء العذب.

اليوم استدعى والدها العمال لجمع تمر النخيل، وهي سيكونُ نصيبها وفيرًا، فالنخلة بأكملها لها، ستُهدي لكل صديقاتها، وجاراتها من تمر نخلتها النفيس الحلو اللذيذ.

ما إن دخلت المزرعة، حتى هتفت مُستبشرةً: أبي.. أبي.. انظر للتمر في كل مكان، لقد انتهى العمال من جني ثمار نخيلنا، ابتسم والدها، وهو يُربّت على كتفها قائلاً: هيا، أسرعي لتطمئني على محصول نخلتك.

أسرعت بكل شوقٍ ولهفة نحو نخلتها، هتفت من أعماقها، سبحان الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.. فقد كان محصولاً وفيراً، أسرعت لوالدها قائلةً بفرح وسعادة: انظر يا أبي، محصول نخلتي وفير.

ابتسم والدها قائلاً: مبارك لك في رزقك، ولكن عليك إخراج حق الله فيه.

سألته في دهشة: حق الله فيه! ماذا تقصد يا أبي؟

أجابها في حماسٍ: أقصدُ زكاة الزروع، انظري لهذه الأجولة الممتلئة بالتمر هناك، إنها زكاة الزروع، من حديقتي، وستذهب للفقراء والمساكين. هتفت سلوى باهتمام: وأنا سأفعل مثلك يا أبي، سأخرجُ حق الله من نخلتي. ربّت الأب على كتفها قائلاً: هكذا تحلُّ البركة على مزرعتنا.



- ١- ضرورة إخراج زكاة الزروع.
- ٢- العطف على الفقراء والمساكين.
- ٣- نصيحة الآباء للأبناء.
- ٤- تنفيذ الأبناء لكلام الآباء.
- ٥- الصدقة تزيد وتبارك في المال المتبقي.



قال رسول الله ﷺ: «ما نقص مالٌ من صدقةٍ...»
[رواه مسلم]



قصة هُدهد سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ



أبنائي الأعزاء...

كان الجدّ جالسًا وسط أحفاده، حينما حلّق فوقهم طائر ذو ألوانٍ زاهية جميلة،
نظر الأحفادُ إلى الطائر الجميل.

وقال بلال: انظر يا جدي إلى هذا الطائر.

نظر الجد إلى الطائر وقال: إنه الهدهد يا أبنائي.

قال معاذ: لقد قرأتُ يا جدي، أن الهدهد له قصة مع نبيِّ الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الجد: نعم يا معاذ، صحيح.

عمار: وما قصته يا جدي؟

الجد: كان لنبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ مُلكٌ عظيم، وقد سخرَ الله تعالى له الجن
والرياح، وعَلَّمه لغة الطيور والحيوانات.

وفي يوم من الأيام يا أحبابي، جمع سيدنا سليمان الطيور حوله، ثم لاحظ أن الهدهد غير موجود بين الطيور.

بلال: وماذا فعل يا جدي؟

الجد: حينها غضب سيدنا سليمان، وتوعد الهدهد بعقاب، إن لم يكن له عذر واضح وقوي.

عمار: وأين كان الهدهد؟

الجد: حينما رجع الهدهد، أخبر النبي سليمان، أنه وجد قومًا في منطقة اسمها (سبأ)، وهي في أرض اليمن حاليًا، وكانت تحكمهم امرأة اسمها (بلقيس) كانوا لا يعبدون الله تعالى، وكانوا يسجدون للشمس من دون الله.

عندما علم سيدنا سليمان بالأمر الخطير، عفا عن الهدهد، ثم كتب رسالة إلى (بلقيس) ملكة سبأ، يدعوها إلى الإيمان بالله وحده هي وقومها، وأرسل الرسالة مع الهدهد.

قال معاذ مُندهشًا: وهل قطع الهدهد كل هذه المسافة البعيدة وحده؟

الجد: نعم يا معاذ، فعل ذلك من أجل أن يعبدوا الله وحده، وعندما قرأت (بلقيس) الرسالة، جمعت قومها، وأخذت مشورتهم، ثم قرّرت أن تُرسل هدية إلى نبي الله سليمان، الذي كيف سيتعامل معها!

ولكن سيدنا سليمان، رفض الهدية يا أبنائي، ودعا ملكة سبأ وقومها إلى الإسلام.

فقبلت بذلك، وجاءت هي وقومها مؤمنة ومسلمة إلى سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.

“

فوائد القصة:

”

- ١- نعم الله الكثيرة على سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ٢- الله تعالى أعطى سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُلْكًا عَظِيمًا، من تسخير الريح والجن له.
- ٣- يجب على كل مسئولٍ وحاكم أن يتفقد رعيته ويسأل عنهم.
- ٤- أهمية التواضع، فيجبُ على الإنسان ألا يأخذه العَجَب والغرور والكِبَر.
- ٥- ضرورة شكر الله على نعمه الكثيرة.
- ٦- أهمية الدعوة إلى الله تعالى، والإيمان به.



الهدهد

(الواعظ الأمين)

“

طائر صغير الحجم، جميل المنظر، كثير الفوائد، طويل الريش، يعلو رأسه تاج يشبه تاج الملوك، قيل: إنَّ الله منحه هذا التاج بعد حمله رسالة المَلِك سُلَيْمَان إلى الملكة بلقيس، فنال هذا الشرف لأمانته. ويُكنى الهدهد بـ(أبو الأخبار)، وجمعه هداهد، وقد منحه الله القدرة على رؤية الماء في باطن الأرض، ويرى الحشرات داخل التراب فيلتقطها، وهو بذلك صديق الفلاح.

”

الاتحاد قوة



أبنائي الأعزاء...

كانت هناك نملة صغيرة، خرجت من جحرها، لتبحث في الغابة عن مكان آخر لتعيش فيه، فهي كانت تظنُّ بأنها لو عاشت لوحدها لكان أفضل لها، وهي في غنى عن وجودها في وسط الجماعة.

وكانت أمها في الجحر نائمة هي وأخواتها، وكان الجحر يُبعد عن الغابة بمسافة قصيرة، وكان من عادات النمل إذا أرادوا شيئاً من الخارج أن يخرجوا جماعة، حتى يتحدوا ولا يؤذيهم أحدٌ.

ولكن النملة الصغيرة كانت لا تعرفُ معنى خروجهم جميعاً، فقالت في نفسها: ماذا يعني لو خرجت وحدي، وعشتُ وحدي، سأذهبُ وأستمعُ بالعيش وحدي دون أن أقول لأحدٍ...

وخرجت وهي تنظرُ يميناً ويساراً، فلا أحد موجود، والجو هادئ. وهي في طريقها إلى الغابة، سمعت صوتاً بعيداً، ثم أخذ الصوت يقترب، ويقترب. وفجأة؛ إذ بأرجل كثيرة تُحيطها من كل جانب، فلا تستطيع الخروج. قالت: ما هذا؟ هل وقعتُ في سجن العنكبوت؟

فضحك العنكبوت، وهو يُحيطها من كل جانب بأرجله، وهو يقول لها: لقد وجدتُ طعامي الليلة، سأكلُك، ولا أتركُ منك شيئاً.

فأخذت النملة تصرخ، وهي تقول: لا.. لا.. ابتعد عني، اتركني يا أمي، يا أخواتي.

وهنا سمعت الأم صوت ابنتها، وهي تستغيثُ بها، فأيقظت أخواتها، وخرجوا جميعاً ناحية الصراخ.

وعندما وجدوا العنكبوت، قد أمسك بأختهم، اتحدوا جميعاً، وحاربوا العنكبوت وأخرجوها من تحت رجله، ورجعوا سريعاً إلى الجُحر.

وهناك قالت النملة لأُمها وأخواتها: أنا لا أريدُ أن أخرج ثانية وحدي، لقد علمتُ قيمة خروجنا معاً، فأنا وحدي ضعيفة لا أستطيعُ أن أصدَّ أيَّ خطرٍ.



١- الاتحاد قوة، والتفرق ضعف.

٢- ضرورة الاستماع إلى كلام ونصائح الأكبر سناً منا.

٣- الأنانية صفة مكروهة.



النملة وسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لقد دخلت النملة التاريخ، بل صار اسمها مُخلِّداً، وذلك بذكرها في القرآن الكريم، وهذا شرفٌ عظيم لأمة النمل، ولحديثها الشيق الجميل مع سيدنا سليمان والذي نتعلم من خلاله الكثير مثل:

١- أدب الحديث — بحوارها مع أصحابها.

٢- عدم الاحتقار — وقوف سليمان وجيشه للنملة.

٣- التواضع — استماع سليمان للنملة.



قصة الثعلب الماكر والفهد



ابنائى الأعزاء...

كان هناك في إحدى الغابات فهدٌ قويٌّ، تخافه كل حيوانات الغابة، وكان كل يومٍ يخرجُ لاصطياد إحدى الحيوانات، وإحضارها كطعامٍ لأسرته، وصغاره.

كانت الحيوانات تعلم وقت خروجه بالصباح الباكر فكل منهم يشقُّ طريقاً له للهروب، وذات يوم تحدّثت الحيوانات عنه بصوتها المرتفع:

قالت الغزالة: بكل يوم أخافُ أنَّ سرعتي الفائقة تخونني، فأصبح طعاماً له، ولصغاره. وقالت الزرافة: إنه قويٌّ وسريعٌ للغاية، وأخافُ اليوم الذي يكبرُ فيه صغاره، فيحتاجُ طعاماً أكثر، ولا يجد بدلاً لي.

وقال الحمار الوحشي: إنَّ أكثر طعامٍ يُفضله صغاره طعمي، وطعم بني جنسي، ثم بدأ في البكاء على أصدقائه وأقاربه ممن كانوا طعاماً في السابق للفهد ولأسرته.

وقال الثعلب: ما بالكم جميعاً تخافونه وترتعبون منه؟ أما أنا فسأجعله يحملُ القمامة من أمام منزلي، قالها بكل ثقةٍ وفخر واعتزاز، ولكن الحيوانات لم يُصدّقوا الثعلب في كلامه ووعدته.

ذهب الثعلب لوكر الفهد، وامتدح قوته وسرعته وذكائه، وطريقته المميزة في اصطياد فرائسه، وأخبره بأنه لا يمكنه الخروج يوماً للاصطياد، بل إنَّ الحيوانات ينبغي عليها أن تأتي إليه، وتقدم نفسها لتكون فريسته.

أعجب الفهد بفكرة الثعلب، واغترَّ بنفسه، فأصبح الثعلب كل يوم، يذهب ليسرق الطعام مرة من عرين الأسد، ومرة من النمر ويأتي به إلى الفهد، وهكذا حتى تعود الفهد على الكسل.

وفي يومٍ من الأيام امتنع الثعلبُ عن الذهاب لوكر الفهد، لتكتمل خطته، فصار الصغار جوعى، مما اضطر لذهاب الفهد لمنزل الثعلب، وهنا اكتملت خطة الثعلب، وعندما سأله الفهد عن الطعام الذي عوّده عليه، فأجابه الثعلبُ قائلاً: لك منِّي الطعام بشرط واحد، أن تحمل القمامة من أمام منزلي.

وبالفعل حمل الفهدُ القمامة من أمام منزل الثعلب، وسار بها أمام جميع الحيوانات لتذهب هيئته من قلوبهم جميعاً.

شعر الفهدُ بالندم الشديد، فأعرض عن عروض الثعلب الماكر، وعاد كما كان قديماً، يخرجُ في كل صباح لإطعام صغاره بنفسه.

“
فوائد القصة:
”

- ١- شهرة الثعلب بالمكر والدهاء.
- ٢- عدم الاستماع لنصائح المشهورين بالخُبث والخداع.
- ٣- الندم، لا يفيدُ بعد فوات الأوان.



الفهد

“
يتميز بسرعة فائقة لا ينازعه فيها أحد، فهو يُعتبر أسرع حيوان على وجه الأرض، وأكبر تجمع للفهود في العالم فهو في دولة «ناميبيا» بغرب أفريقيا، والتي يدعوها البعض بـ «أرض الفهود».”
”

الصَّلاة



أبنائي الأعزاء...



كان أحمد وعادل صديقين مُقربين، وكان كل منهما يحبُّ الآخر، ويفعلان كل شيء معاً، ففي الصباح يذهبان معاً إلى المدرسة، ثم يرجعان معاً إلى البيت، فهما جيران، وكان أحمد يُصلي في المسجد كل يوم، وعادل يصلي معه.

وفي يوم من الأيام خرج أحمد من بيته متوضّأً، ومَرَّ على عادل، وكان عادل يلعب على الكمبيوتر بعض الألعاب، فقال له أحمد: السلام عليكم يا عادل.

قال عادل: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يا أحمد تفضل.

فقال له أحمد: لا، فموعد الصلاة اقترب، ألا تأتي معي؟

فقال عادل: نعم، ولكنني لم أتوضأ بعد، اذهب أنت، أنا سأتي بعدك.

ودخل عادل إلى الكمبيوتر، وعندما أراد أن يتوضأ، فوسوس له الشيطان قائلاً:

يا عادل، الأذان لم يُؤذن بعد، أكمل اللعبة، ثم قم وتوضأ.

فدخل عادل إلى حجرته وأكمل اللعب، ثم سمع الأذان، فأراد عادل أن يقوم

فوسوس له الشيطان مرة أخرى قائلاً:

«يا عادل، الشيخ لم يقيم الصلاة بعد، أكمل لعبك».

فأكمل عادل اللعب ثم سمع تكبير الشيخ، وهنا قام عادل مُسرّعاً ليتوضأ، ثم أسرع إلى المسجد، فوجد الصلاة قد انتهت، وقابل عادل الشيخ على باب المسجد، وقال له: لم جئت متأخرًا يا عادل؟

فلم يستطع عادل أن يردّ على الشيخ، ونظر في الأرض، وهو حزين. وهنا قال الشيخ له: أنت تأخرت يا عادل؛ لأنّ الشيطان ضحك عليك. فقال عادل في حزن: لقد ضحك عليّ الشيطان! حتى أضعت الصلاة. وهنا قرّر عادل ألا يدع الشيطان يضحك عليه مرة أخرى، وألا يدع وقت الصلاة يفوت مهما كان.

وأصبح عادل وأحمد يذهبان معًا إلى الصلاة كل يوم، كما كانا يفعلان دائمًا.



١- الصلاة عماد الدين.

٢- العلاقة بين الشيطان والإنسان علاقة غواية وضلال وعصيان.

٣- أقم صلاتك، تنعم بحياتك.

٤- قُم إلى الصلاة، متى سمعت النداء.

عن علي عليه السلام قال: «كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».
[رواه ابن ماجه، وأحمد]

نجاحك في أداء صلاتك



الصلاة:

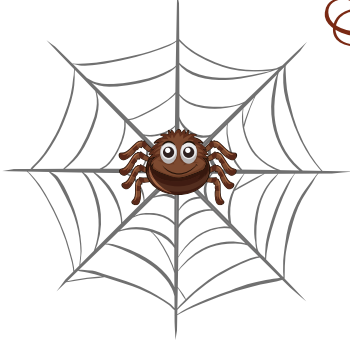
- ✿ أول عبادة فُرضت هي الصلاة، وكان ذلك في رحلة الإسراء والمعراج، وهذا دليل على أنها من أهم العبادات، وهي أول ما يُحاسبُ عليه العبد يوم القيامة، فإذا صلحت واستقامت صلحت حياتك، واستقامت أمورك.
- ✿ لا تترك الصلاة مهما انشغلت في البيت أو في المدرسة.
- ✿ إذا سمعت الأذان فتوضأ، وصل ولا تتهاون فيها.
- ✿ صل إذا استطعت قبل خروجك من البيت، أو في المدرسة ركعتي الضحى.
- ✿ قدّم الصلاة على دراستك ولعبك.
- ✿ عند قلقك وخوفك من امتحانٍ أو واجبٍ، فتوضأ وصل قبل دراستك.
- ✿ آخر وصية للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمسلمين قبل وفاته.
- ✿ أكثر الدعاء بالتوفيق والنجاح في سجودك.



آذان الصلاة

نَادَى الْمُنَادِي	فَقُمْ لِّلصَّلَاةِ
وَطَهَّرَ ثِيَابَكَ	وَادْعُ الْإِلَهَ
وَقُلْ يَا رَبِّ	أَتَيْنْتُكَ الْبُيَّ
حِينَ سَمِعْتُ	آذَانَ الصَّلَاةِ

قصة بيت العنكبوت



أبنائي الأعزاء...

في يوم من الأيام وقف العنكبوت «عنكب» على أحد أغصان الأشجار، يشاهد أعشاش الطيور المُمثلة بالبهجة، فهناك طير يحضر الطعام لزوجته وصغاره، وطيور ترقد على البيض إلى حين موعد خروج صغارها، وهذا فرخٌ خرج من بيضته، ثم نظر إلى أسفل الغصن، فوجد أرنبه تُحضّر جُحرًا لوضع صغارها فيه.

فقرّر العنكبوت «عنكب» أن يبني له بيتًا، يعيش فيه مثل بقية الطيور، فنزل من على غصن الشجرة باحثًا عن قشّة فوجدها، ولكنه لا يستطيع حفر جُحر، مثل الأرانب، فهو لا يملك أسنًا ولا حوافر، ولا رأس قوي.

فحزن العنكبوت «عنكب» واكتأب، ووجد العنكبوت الحكيم فسأله: ما بك؟ ولماذا تجلس حزينًا؟

فقال العنكبوت «عنكب»: لم أستطع بناء عش لي، اجتمع فيه مع زوجتي وأولادي، فضحك العنكبوت الحكيم، فسأله العنكبوت «عنكب»: لماذا تضحك على كلامي؟

فأجابه العنكبوت الحكيم، وهو يُخفي ضحكه: لا شيء، ولكن نحن العناكب لا نُشكّل أسرًا كبقية الحيوانات، وذكور العناكب لا تبني بيوتًا، ولكن إناث العناكب باستطاعتها بناء بيتًا.

فقال العنكبوت «عنكب»: كيف؟

فقال له الحكيم: لأن إناث العناكب تملك خمس عُدد حريرية في بطنها تغزلُ بها شبكة، وتضعُ عليها بيضاتها، فيحيا القويُّ منها، ويموتُ الضعيف.

فقال العنكبوت «عنكب»: سوف أتزوج من أنثى.

فقال الحكيم: تمهّل، سوف تقتلك.

قال الحكيم: تقتلني، لماذا؟!!

قال الحكيم: «أنثى العنكبوت تقتلُ زوجها؛ لأنه يلتصقُ بخيوط شبكتها لما تضع صغارًا، فيقتل بعضهم بعضًا».

فقال «عنكب»: فهمتُ الآن معنى: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١].



- ١- إن أضعف البيوت هو بيت العنكبوت.
- ٢- قدرة الله سبحانه وتعالى.
- ٣- الله على كل شيء قدير.
- ٤- ضرورة التأمل في مخلوقات الله.



العنكبوت



(الضعيف في بيته، الفقير في حاله):
من أفقر وأضعف الكائنات، يعلق في السُّقوف، ونوع منه يحفرُ في الأرض، أقل الأشياء تقتله، ونسمة هواء تهدم بيته، ضعيف، جعله الله آية للأقوياء.





قصة الفرشاة الحزينة



أبنائي الأعزاء...

كان هناك ولد اسمه (رامي) كان لطيفاً، ولكنه لا يسمع كلام أمه، كل يوم تقول له أمه: يا رامي اغسل أسنانك، حتى تحميها من التسوس.

ولكنه ينظر للفرشاة والمعجون، ويتركها ويتعدّ عنها.

وفي يومٍ من الأيام استيقظ (رامي) وذهب ليغسل وجهه، فوجد الفرشاة تبكي، فتعجب (رامي)، وقال للفرشاة: لماذا تبكين؟

فقالت الفرشاة: لأنك تكرهني، ولا تريد استعمالني أبداً.

فقال رامي: أنا أخاف منك، فأرأسك مليئة بالأشواك.

فقالت الفرشاة: إنها أشواك فعلاً، ولكنها ناعمة تُنظّف أسنانك، وتُزيل منها بقايا الطعام، وتحميها من التسوس.

قال رامي: وأيضاً، لا أعلم كيف أستعملك؟

فقالت الفرشاة: استخدمامي سهل جداً، ضع المعجون فوق رأسي، ثم مرّر على أسنانك لأعلى، ولأسفل يميناً ويساراً.

قال رامي: وما فائدة المعجون هذا؟

قالت الفرشاة: المعجون يساعدني في الحفاظ على أسنانك من التسوس، ويجعل رائحة أسنانك جميلة، وتظل صلبة وقوية ومتينة، وأيضا المعجون يجعل ابتسامتك ورائحة فمك رائحة جميلة.



- ١- النظافة من الإيمان.
- ٢- الإسلام دين النظافة.
- ٣- الحرص على نظافة الفم وخصوصاً الأسنان.
- ٤- استخدام المعجون أو السّواك يحافظ على الأسنان من التسوس.



قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ» [رواه البخاري ومسلم].



قصة بُستان أبي الدُّحْداح



أبنائي الأعزاء...

كان يعيش بالمدينة فتى يتيم، يمتلك قطعة صغيرة من الأرض مُناصفة مع رجلٍ آخر، مرّت سنوات عديدة، ثم قرّر الفتى اليتم، أن يقوم ببناء سورٍ حول قطعة أرضه، حتى يفصلها عن قطعة أرض شريكه.

وبدأ الفتى بالفعل في بناء السور، ولكن اعترض طريق السور نخلة تحول بينه وبين استواء السور، ذهب الفتى إلى صاحب النخلة الذي يمتلك نصف الأرض طمعاً في النخلة، ولكنه رفض، فعرض عليه الفتى أن يدفع له ثمن النخلة، ولكنه رفض أيضاً، فقرّر الفتى أن يذهب للنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشكو إليه.

أمر النبي بالرجل صاحب النخلة، فحضر مُسرّعاً، فقال له الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أعطي النخلة لأخيك»، فرفض الرجل، وكرّرها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمرة الثالثة، ولكنه رفض أيضاً.

هنا قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِ النخلة لأخيك، ولك بها نخلة في الجنة»،
فرفض الرجل تلك كذلك!!

كان حاضراً للجلسة صحابي جليل يدعى (أبو الدحداح)، استغل الموقف، وقال
لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِ اشْتَرَيْتُ تلك النخلة، وأعطيتها للغلام، أكون لي بها نخلة
في الجنة؟ فأجابه الرسول: «نعم».

فنظر أبو الدحداح إلى صاحب النخلة، وقال له: هل تعرف بُستاني؟
فقال الرجل: بالطبع، أعرف بستانك، مَنْ منا لا يعرف بستان أبي الدحداح الرائع
الواسع ذو الستمائة نخلة؟!

فقال أبو الدحداح: لك بستاني، مقابل هذه النخلة، فوافق الرجل على الفور،
فنظر أبو الدحداح للفتى، وقال له: النخلة لك الآن.

خرج أبو الدحداح مع الحضور، وفي طريقه لبيته شعر بالألم، وفكر كيف سيخبر
زوجته وأولاده، بأنه قد باع بستانه وبيته؛ لأن البيت داخل البستان.

وقف أبو الدحداح على باب البيت، ثم نادى زوجته، وأخبرها أنه قد باع البيت،
فاندهشت الزوجة، وسألته: لِمَنْ بعت البيت؟

فقال لها: لله ورسوله مقابل نخلة في الجنة.

خرجت المرأة قائلة: ربح البيع يا أبا الدحداح، ربح البيع.

وخرجت هي وأولادها من البيت، وكان أحد الأولاد بيده حبة تمر قد قطفها من
إحدى شجر النخيل، فوضعتها الزوجة من يده أرضاً.

وقالت لابنها: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ بَاعَ الْبُسْتَانَ بِمَا فِيهِ، وَخَرَجْتَ مِنَ الْمَنْزِلِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أُمَ الدُّحْدَاحِ.



- ١- خطورة مخالفة كلام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ٢- طاعة الزوجة لزوجها.
- ٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ﴾ [البقرة: ٩٢].
- ٤- التضحية بكل شيء في سبيل الجنة.
- ٥- أبو الدحداح يبيع الدنيا الفانية، ويشتري الآخرة (الجنة) الباقية.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ عِنَقٍ ^(١) رَدَّاحٍ ^(٢) لِأَبِي الدُّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» قَالَهَا مِرَارًا (أي: كثيرًا) [رواه أحمد].

(١) عِنَق: النخلة بحملها.

(٢) رَدَّاح: ثقیل ومُملئ.

قصة الكلب الصغير، والذئب الشرير



أبنائي الأعزاء...

كان في تلك الغابة البعيدة، الممتلئة بالحيوانات الكثيرة مختلفة الأشكال والألوان، كانت هناك الكثير من الحيوانات تعيش في الغابة، تعيش في سعادة وهناء. وكان هناك ثلاثة كلاب يعيشون في بيت واحد، إخوة متحابين يخافون على بعضهم البعض، بعد رحيل الأبوين.

كانت تلك الكلاب تعيش في سعادة وهناء، وكانت تحبُّ اللعب في الفناء، وفي يومٍ من الأيام خرج الكلب الصغير، يلعب بعيداً عن المنزل بمفرده، ولقد حذّره أخوه الكبير من خطورة الابتعاد عن المنزل، حتى لا يأكله الذئب.

ولكن الكلب الصغير، لم يسمع الكلام، وذهب وحيداً في الغابة الكبيرة، وشاهده الذئب وهو يجري ويلعب مع الطيور، ذهب خلفه، وقال له: انتظر أيها الكلب الصغير، انتظر أريد أن أخبرك بشيء هام.

وقف الكلب قائلاً بحذر: ماذا تريدُ أيها الذئب مني؟

ردّ الذئب: انتظر قليلاً، رجاءً وقل لي أين تذهب؟

قال الكلب الصغير: أنا أذهب إلى الغابة؛ حتى ألعب مع الطيور الصغيرة.

فقال له الذئب: انتظر سوف أذهب وألعب معك، وسوف نستمتع باللعب معًا.

فقال الكلب: لا أريد أن ألعب معك، فأنت شريرٌ جدًا، ربما أكلتني.

فقال له الذئب وهو يضحك: لا، لا لن أفعل، ثق فيّ، لماذا أكلك؟ أنا أريد أن ألعب معك فقط صدّقني.

فنظر له الكلب، وقال: هل تعدني بأنك لن تأكلني أيها الذئب؟
فقال الذئب: أعدك، هيّا نلعب.

وافق الكلب الصغير أن يلعب مع الذئب، ولم يستمع إلى نصيحة أخويه بعدم اللعب مع الذئب؛ لأنه شريرٌ، يأكل الكلاب الصغيرة، ويخاف من الكبيرة، ويستغل الصغار ينتقم من الكبار الذين يهدّدون حياته.
ولكن الكلب الصغير لم يستمع لكلام أحد.

أخذ الذئب يقول إلى الكلب بدهاء: هل تريد أن ترى شيئًا غريبًا أيها الكلب؟
أريد أن أريك البئر المهجورة في الغابة، هذا البئر فيه الكثير من العظام.

فرح الكلب كثيرًا، وقال له: هل تتكلم بالصدق أيها الذئب؟ هل هناك الكثير من العظام حقًا؟ هزّ الذئب رأسه، وقال: نعم، هناك الكثير من العظام، تعال معي وسوف ترى بنفسك.

صدّقه الكلب الصغير، وذهب معه إلى البئر المهجورة، حتى يأخذ العظام.

دخلوا في الغابة المظلمة، وكانت البومة صديقة الكلاب، تقف فوق الشجرة، وكانت بومة طيبة، فرأت الكلب الصغير، وشعرت بأنه في ورطة، فأسرعت تطيرُ بسرعة إلى أخويه الكبيرين.

وقالت لهم: انقذوا أخاكم، إنه مع الذئب الشرير، بجوار البئر المهجورة.

أخذت الكلاب الكبيرة تجري بسرعة جهة البئر، ومعروف بأن الذئب تخاف من الكلاب الكبيرة، وعندما رآهم الذئب أسرع هاربًا بشدة، ولكنه كان قد أذى وأصاب الكلب الصغير في رجله وقدمه.

وقف الكلب الكبير قائلاً: ماذا فعلت أيها الأخ المشاكس الصغير؟! ألم أقل لك: ألا تذهب مع الذئب؟

أخذ الكلب الصغير يبكي بشدة، واعتذر قائلاً: أعتذر يا أخي، فأنا لم أسمع كلامك، وذهبت مع الذئب الشرير، ولقد صدقت فإنه ذئب شرير.

رد أخوه الأكبر قائلاً: لماذا أكذب عليك؟ أنا أريد مصلحتك، لماذا لم تستمع إليّ من البداية؟ حتى لا تؤذي نفسك، فأنا أخوك الأكبر، وأحب لك الخير، وأعرف مصلحتك.



- ١- الصداقة الجيدة لا تُقدَّر بثمن.
- ٢- الخداع نهايته سيئة.
- ٣- كما تدين تُدان.
- ٤- الصدق وعدم الكذب.
- ٥- الاستماع إلى نصائح من هم أكبر سنًا وعلماً منه.
- ٦- عدم تصديق كلام المشهورين بالمكر والدهاء.



الذئب

تُعتبر من أشرس الحيوانات، وأكثرها دهاءً، وأحكمها صيداً، تعيش في قطيع واحد يصل عدده إلى ٧ ذئاب، ويصل طوله إلى مترين، ووزنه ما بين ١٢: ٨٠ كجم، ونظرة ثاقب، ولديه حاسة شم قوية، ويعيش من ١٦: ٢٠ سنة.

قصة سوق الجنة!



ابناني الأعزاء...

هل تعرفون يا أحبتي إنَّ في الجنة سوقاً؟! نعم، ويُقام كل يوم جمعة من كل أسبوع، رزقنا الله وإياكم الجنة.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فِيهَا كُثْبَانُ الْمِسْكِ، فَإِذَا خَرَجُوا إِلَيْهَا هَبَّتِ الرِّيحُ».

قال: «فَتَمَلَأَ وُجُوهُهُمْ وَثِيَابُهُمْ وَيُيَوِّتُهُمْ مِسْكًا، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا».

قال: «فَيَأْتُونَ أَهْلِيَهُنَّ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، وَيَقُولُونَ لَهُنَّ: وَأَنْتُمْ قَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا»^(١).

(١) رواه مسلم.

“

فوائد القصة:

”

- ١- ثبوت سوق الجنة يوم الجمعة.
- ٢- فضل يوم الجمعة.
- ٣- جمال أهل الجنة، وطيب ريحهم.

“

أسماء الجنة:

- دار السَّلام. - جنة الخلد. - جنة عدن.
- جنات النعيم. - الفردوس. - جنة المأوى.

وصف الجنة:

* حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا، وظلّها وأكلها دائمٌ، وتربّاهها مِسْكٌ.

والوسيلة هي:

* أعلى درجة في الجنة، وفوقها عرش الرحمن.

”

قصة الحمار الكسلان



ابناني الأعزاء...

كان هناك رجلٌ عنده مزرعة، وكان بالمزرعة حمار وبقرة وكلب، وكان صاحب المزرعة يوصي الكلب، عليك أن تراقب الحيوانات، ومن تجده كسولاً لا يعملُ عليك أن تعضّه عضّة قوية، فتخاف الحيوانات، وتظلّ تعمل.

لكن الحمار كسلان، وفي نفس الوقت خائف من عضّة الكلب، ماذا يفعل؟ ظلّ يمشي في المزرعة يفكر، ولكن وجد بئر الماء يقف بجواره الأرنب، يُريد أن يشرب، ففكر الحمار، واقترب من الأرنب، ودفعه في البئر فوق الأرنب.

وجلس الحمار بجانب البئر، ومرّ الوقت، فجاءت البقرة تقول له: لماذا تجلس هنا سيأتي الكلب ويعضّك؟

قال الحمار: كنتُ قريباً من البئر، فوجدتُ الأرنب يحاول أن يشرب، ولكنه سقط داخل البئر، فخفتُ أن يسقط أرنب آخر، فجلستُ أحرس البئر.

والبقرة تقول: هذا الحمار يعمل بهمةً ونشاط!، والبقرة جلست تحرس البئر مكان الحمار ليُسْتريح، وجاء الكلب فحكّت له البقرة القصة، وذهبت البقرة، وجلس الكلب ليحرس البئر، فجاء صاحب المزرعة، فوجد الكلب، فقال له: لماذا تجلسُ هنا؟ فقال: أنا أحرسُ البئر، وحكى له القصة، وصاحب المزرعة ينظر في البئر فلا يجد به شيئاً، وينزل فيه الدلو، فلا يجد أرنباً سقط، ليس هناك إلا الماء. ويذهب صاحب المزرعة، وجميع الحيوانات للحمار، وظلوا يضربونه، وهو يقول لهم: ماذا حدث؟ لماذا تضربونني؟!». فيقولون له: انكشفت خدعتك، ولم يسقط في البئر شيء، وما أنت إلا كسولٌ مُخادع.



١- النهاية السيئة للإنسان المخادع الكذاب.

٢- الخداع نهايته سيئة.

٣- ضرورة إتقان العمل.

٤- الإنسان الكذاب المخادع مكروهٌ من الجميع.

٥- أهمية الصدق في الحياة.



الحمار



يشبه الحمار بشكله العام الحصان لكنه أصغر حجماً منه، له رأس كبير وذيل قصير، ينتهي بخصلة شعر، حوافره صغيرة وأذناه طويلتان، وتُسمَّى أنثى الحمار أتان، والصغير جحش.



قصة العزير



أبنائي الأعزاء...

هذه -يا أحبائي- قصة رجل مرَّ على قرية خربة، فقال مُتَعَجِّبًا: كيف يُحيي الله هذه القرية بعد موتها؟!

فأماته الله مائة عام في مكانٍ بعيدٍ عن القرية، فلما بعثه أوحى إليه يسأله -وهو العليم بحاله- عن المُدة التي لبثها نائمًا نومة الموت.

فقال: لبثتُ يومًا أو جزءًا من اليوم، فأخبره ربّه أنه لبث مئة مائة عام، وأراه من خوارق العادات الكثير والكثير.

هذا الرجل الصالح لم يستبعد قدرة الله على إحياء هذه القرية، ولكنه كان يسأل نفسه سؤال المتأمل الخبير بشئون العمران، وهو يعلم أنّ الله على كل شيء قدير.

ويستيقظُ الرجل الصالح من نومه العميق، ليرى القرية آهلة بالسكان، مليئة بالخيرات، فيسأله ربّه قبل أن يتوجه إليها، ويلتقي بأهلها، عن مدة مكثه في نومه، فيُجيب بما قد علم، فيخبره الله بما لم يكن يعلم، وقبل أن يتكلم بأي كلمة أخرى، يأمره الله عن طريق الوحي أن ينظر في طعامه وشرابه، إنه كما هو لم يتغير، وعلى حاله التي كان عليها منذ مائة عام.

وأمره الله تعالى أن ينظر إلى حماره، وقد أصبح عظامًا بالية، وقد أخذت قدرة الله تعالى في تركيب عظامه على النحو الذي كان عليه، وإتمام خلقه.
فلما رأى من آيات قدرة الله ما رأى، قال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

“

فوائد القصة:

”

- ١- الله على كل شيء قدير.
- ٢- الإيمان بالبعث.
- ٣- الله تعالى يقول للشيء: كن فيكون.
- ٤- قدرة الله الكبيرة في إحياء الرجل الصالح بعد موته ١٠٠ عام.



“

يا رَسُولَ الله

وَوَحَّدُكَ أَنْتَ مِيلَادُ الْحَيَاةِ وَكُلُّ النَّاسِ تُولَدُ ثُمَّ تَفْنَى !
وَذَكَرُكَ أَنْتَ بَاقٍ فِي الصَّلَاةِ وَكُلُّ النَّاسِ تُذَكَّرُ ثُمَّ تُنْسَى
وَيَعْلُو فَيْكَ قَدْرُ الْمَكْرَمَاتِ وَقَدْ تَعْلَى الْمَكَارِمُ قَدْرُ قَوْمٍ

”

قصة خير خير، إن شاء الله



ابناني الأعزاء...

كان هناك مَلِكٌ عنده وزير، وكان هذا الوزير يتوكّل على الله في كل أموره. وفي يومٍ من الأيام، انقطع للملك أحد أصابعه، وخرج منه دُمٌ كثير، وعندما رأى الوزير هذا المنظر قال: (خير، خير، إن شاء الله)، وعند ذلك غضب الملك من الوزير، وقال له: أين الخير والدم يجري من إصبعي؟ وبعدها أمر الملك بسجن الوزير، فما كان من الوزير إلا أن رضى بقرار الملك وقال: (خير خير، إن شاء الله)، وذهب للسجن. وكان من عادة الملك أنه يخرج للنزهة كل يوم جمعة، وفي آخر نزهة نزل قريباً من غابة كبيرة.

وبعد أن استراح قليلاً، دخل الملك الغابة، وكانت المفاجأة أن الغابة بها أناسٌ يعبدون الأصنام، وكان لهم صنمٌ، وكان ذلك اليوم هو يوم عيد الصنم، وكانوا يبحثون عن قربانٍ يُقدّمونه للصنم.

وتصادف أنهم وجدوا الملك، وألقوا القبض عليه كي يُقدّمونه قُربانًا للصنم وإلى آلهتهم، ثم شاهدوا الإصبع المقطوع، وقالوا: هذا الرجل به عيبٌ، ولا يجبُ ولا ينفعُ أن نُقدّمه قُربانًا، ثم أطلقوا سراحه.

حينها تذكّر الملك قول الوزير، عندما قطعت أصابعه (خير خير، إن شاء الله)، بعد ذلك رجع الملك من الرحلة، وأطلق سراح الوزير من السجن، وأخبره بالقصة التي حدثت معه في الغابة.

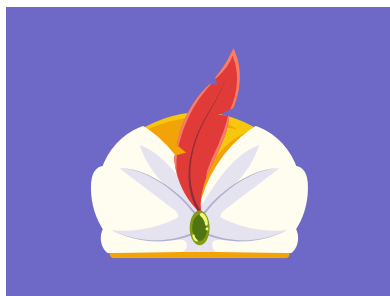
وقال له: فعلاً كان قطع الإصبع خيراً لي، ولكن أسألك سؤالاً، وأنت ذاهبٌ إلى السّجن، سمعتك تقول: (خير خير، إن شاء الله)، أين الخير وأنت ذاهبٌ إلى السجن؟ قال الوزير: أنا وزيرك، ودائماً أذهبُ معك إلى كل مكانٍ، ولو لم أدخل السجن كنتُ ذهبْتُ معك في الغابة، وبالتالي قبضوا عليّ عبدة الأصنام، وقدّموني قُربانًا لآلهتهم، وأنا لا يوجد بي عيبٌ، ولذلك كان دخولي السجن خيراً لي.



- ١- أمرُ المسلم كله خير.
- ٢- الرضا بقضاء الله وقدره، والإيمان به.
- ٣- حمد الله وشكره على نعمه الكثيرة والعظيمة.

قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» [رواه مسلم].

قصة الملك الذكي



أبنائي الأعزاء...

كان يوجد ملك، وكان يملك أموالاً كثيرة، ولكن أغلى ما عنده عمامة مُرَصَّعة بالأحجار الكريمة والنادرة، وكان في كل احتفالٍ يلبس هذه العمامة.

وفي يومٍ من الأيام، قال أحد الوزراء بطمع:

مَنْ يملك مثل هذه العمامة إذن فلديه أموالٌ طائلة؟ فهي غالية الثمن جداً، ونفيسة جداً، وفكرَ الوزير أن يسرق العمامة، وقال: لن يشكَّ الملك فيّ، فأنا طوال عمري وزيره، ولم أسرق شيئاً أبداً، ويوجد في القصر وزراء وحراس وخدم كثيرون، فلذلك لن يعرف الملك من الذي سرقها وأخذها.

الوزير خطط جيداً، واختار يوماً كان الملك فيه مشغولاً بضيوفه، ثم أخذ العمامة، وعاد لبيته، ثم حفر حفرةً كبيرةً، ووضع العمامة في صندوق ثم دفنها في الأرض.

وفي يومٍ من الأيام، جاء الملك يبحثُ عن العمامة فلم يجدها، فحينها قال الملك لابنه: اذهب واصنع لي عمامة مثل عمّامتي.

وفي يوم الحفل لبس الملك عمّامته، وأوصى ابنه أن يقف عند بوابة القصر، وقال له: إذا خرج أحدٌ، تعرف مَنْ هو، وإلى أين هو ذاهب؟

الوزير حضر الحفل، وعندما شاهد الملك وهو لابس عمامته، تعجّب كيف تكون العمامة هنا، وهو أخذها ودفنها في الأرض!! ثم ترك الوزير الحفل بسرعة، وخرج من القصر، والابن الأمير وراؤه، وذهب لبيته وحفر وأخذ الصندوق، وقال لنفسه العمامة هنا!

فأمسكه الابن الأمير، وقدمه لأبيه الملك، وخسر العمامة، وخسر وظيفته وألقاه الملك في السجن، جزاءً لسرقته وطمعه.



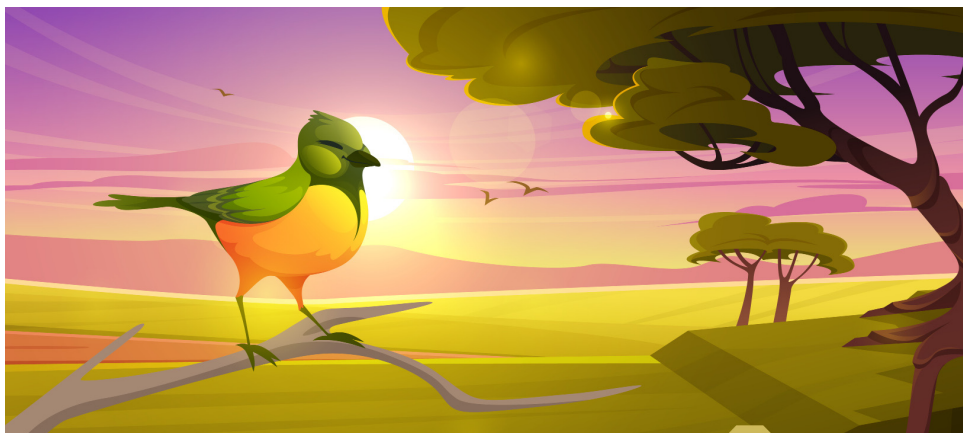
- ١- القناعة كنز لا يفنى.
- ٢- الطمع قلّ ما جمع.
- ٣- النهاية السيئة للإنسان الطمّاع.
- ٤- ذكاء الملك، واستخدامه للحيل للوصول إلى السارق.
- ٥- طاعة الابن لكلام أبيه.
- ٦- خيانة الأمانة صفةٌ مكروهةٌ وذميمة.



«الذكاء بلا طموح، كالطيور بلا أجنحة».



قصة عصفوري



أبنائي الأعزاء...

كانت عزة تحبُّ العصفير كثيراً، وكانت تذهب لحديقة جدّها لكي تلعب مع العصفير، وتُطعمهم الحبوب الصغيرة التي في يدها.

وفي يومٍ من الأيام، ذهبت عزة لحديقة جدّها، وظلت تلعب مع العصفير، فوجدت عصفوراً سقط من الشجرة، فأخذته واهتمت به، ووضعت في صندوق جميل، وعلّقته في حجرتها.

وبعد فترة تحسّنت صحة العصفور، وأحضرت له عزة حبوباً صغيرة ليأكل، ووضعت له الماء في إناء نظيف ليشرب.

وكانت تنتظر أن تستيقظ كل يوم على صوت عصفورها الجميل، ولكنَّ عصفورها لا يُغرد، ولا يُغني كما كان في الحديقة.

فذهبت عزة لجدها الحنون، تشكو له من عصفورها، فابتسم لها وأخذها بين يديه، وقال لها: كيف يغني العصفور الجميل وهو في القفص؟

فقالت: أرى عصافير كثيرة في أقفاصها تغرد وتلعب وتلهو، لماذا لا يغني عصفوري مثلهم؟

فقال الجد: هؤلاء العصافير وُلدوا في الأقفاص فهو حياتهم، أما عصفورك كان يتمتع بالحرية ويلعب فوق الأشجار بالحديقة، ولهذا هو يشعر أنه في سجن، لا يستطيع التحرك فيه.

فقلتُ لجدي: الآن عرفت علاج عصفوري، ففتحتُ له القفص، وطار العصفور يزقزق ويغني في الجو سعيدًا بحريته.

“

فوائد القصة:

”

١- الحرية أغلى ما يملكه الإنسان والطيور والحيوانات.

٢- ما أجمل الحرية!

٣- الحيوان والطيور يفهم معنى الحرية.

٤- الطيور تحزنُ لفقدانها الحرية.

عُصْفُورٌ

أَحَبُّ الْغَنَاءِ لِأَنْتَ يَا أَطْيَرَ
 وَأَهْوَى الْفَضَاءِ وَمِثْلُ الْغَدِيرِ
 وَشَقِيقَةُ الرِّيحِ فِي الْأَمْسِيَّاتِ
 وَزَهْرُ الرَّبِيعِ وَعِطْرُ النَّبَاتِ
 وَزَقْزَقَةُ الطَّيْرِ بِالْأَغْنِيَّاتِ
 وَأَضْحَكَ مُسْتَبْشِرًا بِالصَّبَاحِ
 صِيَّاحِي يُشَارِكُنِي انْشِرَاحِي
 بِلَوْنِ الْحُقُولِ بِيَوْمِ مَطِيرِ
 وَلَكِنِّي قَدْ أَجَشُّ جِرَاحِي
 وَأَبْكِي كَثِيرًا وَأَطْوِي جِنَاحِي
 إِذَا مَا رَأَيْتُ شَقَاءَ الْحَمِيرِ!



قصة سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ



أبنائي الأعزاء...

كان نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ نبياً صالحاً، يحمل دعوة الله إلى عباد الله، وظلّ يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين، يدعوهم إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام، يدعوهم إلى التمسك بالفضائل وترك الرذائل، ولكنهم رفضوا أن يطيعوه، بل استهزءوا بدعوته، وسخروا منه.

بعد ذلك أمره الله تعالى أن يصنع سفينة، وبدأ نوح في صنع السفينة، فأحضر ألواح الخشب والمسامير، ويمرّ عليه القوم الكافرون، وهم يسخرون منه، ويسألونه في سخرية، هل أصبحت نجاراً بعد أن كنت نبياً؟!

ويقولون له في تهكم: سفينة في قلب الصحراء!!

ثم أمره الله تعالى بأن يحمل في السفينة المؤمنين، من كل زوجين اثنين؛ لكي تستمر الحياة على وجه الأرض، من الطيور والحيوانات ومن النباتات، وذلك لبداية مجتمع جديد بعد نهاية الطوفان.

ثم جاء أمر الله تعالى، وخرج الماء من التَّنُّور^(١)، ونزل الماء من السماء ومن الأرض، ومن كل مكان، وبدأت السفينة تتحرك، وركب فيها المؤمنون إلا الكافرين الذين لم يستجيبوا لدعوة نوح.

وكان من بين الكافرين ابن سيدنا نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ، لم يستجب لدعوة أبيه، ولم يركب السفينة، فتحركت عاطفة الأبوة فنأدى عليه أبوه، حتى لا يغرق، ولكن الابن الكافر قال لأبيه: سألجأ إلى جبل يحميني من الماء والغرق.

فقال له الأب بثقة: لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم، أي لن ينجو من الغرق إلا الإنسان المؤمن، وكانت نهاية الابن العاق الغرق مع الكافرين؛ لأنه لم يستجب لدعوة أبيه، وارتفعت السفينة على سطح الماء، وسارت بعناية الله وحفظه وغرق أهل الكفر، وهكذا نجى الله المؤمنين.



- ١- أهمية الإيمان بالله وحده.
- ٢- الاستجابة لتعاليم الله هي سبب النجاة.
- ٣- نهاية الابن العاق.
- ٤- الجزاء من جنس العمل.
- ٥- الغرق للكافرين العاصين، والنجاة للمؤمنين الطائعين.

(١) التَّنُّور: الفرن.

سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ



نُوحٌ هُوَ جَدُّ نَبِيِّ الْإِنْسَانِ بِسَّيْرِهِ اللَّهُ بِأَنْ تَنْجُو
 مِنْ هَوْلِ الْمَوْجِ إِذَا مَا ثَارَ وَسَفِينَةُ نُوحٍ قَدْ جَمَعَتْ
 وَمَضَتْ، لَا يَعْلَمُ غَيْرُ اللَّهِ سَتَمْضِي بِالرَّكْبِ إِلَى أَيْنَ؟
 بِسَفِينٍ يَمْضِي فِي أَطْمَئِنَانٍ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِدَى الرَّحْمَنُ
 وَدَمْدَمَ فِي السَّاحِ الطُّوفَانُ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ



وَهَذَا الْإِنْسَانُ مَعَ الْحَيَوَانِ وَالْكُلُّ تَعَايَشَ بِالْإِحْسَانِ
 وَالْعَنْزَةُ لَا تَخْشَى النَّمْرَ! وَحَنَانُ الْقَلْبِ قَدْ انْتَشَرَ



نَحْنُ هُنَا أَضْيَافُ الرَّحْمَنِ وَدَعْنَا الْقَسْوَةَ وَالْعُدْوَانَ
 وَيُنَادِي نُوحٌ لِلْأَكْوَانِ: «أَبَدًا لَنْ يَنْتَصِرَ الشَّيْطَانُ»



قصة الحسد



أبنائي الأعزاء...

كان هناك رجلٌ طويل وعينه كبيرة، وكان مشهورًا بالحسد وكان لا يحب الخير لأحدٍ، فكان كلما رأى شيئًا أعجبه لا يقول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، حتى يحسده ويؤذيه بعينه الحاسدة.

ففي يوم من الأيام دخل السوق، وقابل هناك بائع اللبن، وهو يحمل اللبن الكثير، على العربة التي يجرها الحصان، فنظر إليه، وهو يقول له: ما هذا يا عم سليم؟ كل هذا لبنٌ، ستكسب اليوم الكثير.

فقال له: قل: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

فلم يقلها، وعندها تعثر الحصان في حجر كان على الأرض، وانقلبت العربة، وأصبح اللبن كله على الأرض.

ثم قابل حامل الحطب (عم صابر) وهو يحمل الحطب الكثير، فقال له: ما كل هذه القوة؟ كيف تقدر على حمل كل هذا الحطب؟

فقال حامل الحطب (عم صابر): قل: (ما شاء الله، لا قوة إلا بالله).

فلم يقل، وعندها وقف طائرٌ كبيرٌ على الحطب الذي كان يحمله عم صابر، فاهتزَّ الحطب بشدة، ووقع من عم صابر.

ثم قابل صيَّادًا ومعه السمك الوفير، وهو في مركبه، فقال له: ما كل هذا السمك؟ لا بد أنه كان يوم حظك.

فقال الصياد: قل: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

فلم يقل، وعندها انقطعت الشبكة التي بها السمك، وخرج كله إلى الماء، وفي طريقه إلى البيت، وجد امرأة كانت تُباع في السوق، وكان البائع قصيرًا، فنظر الرجلُ الحاسد الطويل، وقال: ما أجمل طولي! فأنا أطول من هذا القصير بكثير.

فقال بائع المرأة القصير: قل: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

فلم يقل، فتعثرت قدماه وكُسرت، فلقد حسد الحاسد نفسه، وهذا جزاء من ينظرُ لغيره، ويحسده لماله أو لرزقه أو لقوته أو شكله أو غير ذلك.



١- النهاية السيئة للإنسان الحاسد.

٢- يجب أن نقول عند رؤية نعمة، أو شيء جميل (ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

٣- الحسد منهى عنه في القرآن الكريم: ﴿وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

٤- تمنى الخير للجميع.

قصة الضفدعة المغرورة



كان هناك ضفدعة جميلة، وكانت تعيش في الغابة كغيرها من الكائنات والحيوانات الأخرى، على أحسن حالٍ.

وكانت ضعيفة، ضئيلة الجسم والحجم، وهذا ما كان يساعدها على الاختباء السريع، والنجاة بنفسها عند إحساسها بالخطر، وكانت ذكية جدًا، ولذلك لم يتمكن أحد من إضرارها.

كانت الضفدعة تسمع صوت جيرانها من الحيوانات الأخرى الصغيرة مثلها، وكان كثير من هذه الحيوانات، يَستشِرْنَ الضفدعة في أمورهن، فتقدِّمُ لهن النصيحة، فكن يعجبين بآرائها.

وتكرّر ذلك حتى دخل الغرور نفس الضفدعة وبدأت تقول: إنها ليست كبقية الحيوانات، إنما هي أفضل من الجميع، وأعظم منهن، وتمادت في هذا الغرور. فنصحتها زميلاتها أن تتوقف عن هذا الغرور، فكانت تعتبر ذلك منهن غيرة منها؛ لأنها أحسن منهن.

وبدأت الضفدعة تفكر في نفسها، وتقول: لا بد أن أكون مُتميزة عن جميع الضفادع. وذات يوم في الصباح نظرت فوجدت فلاحًا يذهب إلى حقله ومعه جاموسه، فقالت: لماذا لا أكون في حجم هذه الجاموسة؟ ولا أكون صغيرة كما أنا الآن.

وتسلّلت خلف الفلاح، تريد أن تعرف سرّ عظمة الجاموسة، فوجدت الفلاح يُوصّل الجاموسة إلى النهر، فتمدّ رأسها، وتشرب من الماء كثيرًا، ثم ترفع رأسها وتنفض الماء في الجو، ثم تشرب مرة ثانية وثالثة حتى تملأ بطنها.

وما إن انصرف الفلاح بجاموسه، حتى ذهبت الضفدعة إلى النهر، وبدأت تُقلد الجاموسة، فتشرب من الماء كثيرًا، ثم ترفع رأسها، ليتناثر الماء، ثم تفعل ذلك مرة، ومراتٍ حتى امتلأت بطنها بالماء.

وبدأت الضفدعة تأتي كل يوم إلى النهر تشرب منه كثيرًا حتى كبر بطنها، وتزحلق جلدها، وبدأت تظن أنها ستصبح كالجاموسة في عظمتها.

تعجّبت الضفادع من منظرها، وكُنَّ يضحكن من فعلها، ولكنها كانت تُفسّر ذلك بقولها: «إنهن يتضايقن من عظمتي وجمالي».

وظلّت الضفدعة في عملها هذا، حتى صار منظرها مُضحكًا وموضع سخريّة، فلا هي صارت جاموسة، ولا هي في مثل حجم زميلاتها الطبيعي.

تضايقت الضفدعة، وراحت إلى النهر تتهمه بسرقة منظرها الجميل، وتطالبه بإعادة شكلها المعتاد، ولكن ذلك لم يحدث، فعاشت حزينة، وبدلاً من أن تكون عظيمة أصبحت موضع السخرية والاستهزاء.



- ١- الإنسان المُتواضع محبوبٌ من الجميع.
- ٢- عدم النظر إلى الآخرين.
- ٣- النهاية السيئة للإنسان المغرور المتكبر.
- ٤- ما تواضع أحدُ الله إلا رفعه.

الضفدع الصغير^(١)

قال الضفدعُ للثعبان:	أنت صديقي، أنا فنان
اقض بين الحور والعب	لا يدنو منِّي إنسان
لونني الأخضر يجلو المنظر	لون السندس في البستان
قال الضفدع: هيا اخضع	أنت أسيري منذ الآن
ولا تأكلني غَضْباً عني	قال الضفدع للثعبان:
مررتُ برهة.. وكذا برهة	صار الضفدع في النسيان!



(١) شعر: سناء قولي.

قصة الثور الشجاع



أبنائي الأعزاء...

كانت هناك غابة كبيرة مملوءة بالأشجار، وكل الحيوانات التي تعيش بها تعيش سعيدة، تأكل وتلعب وهي غير خائفة، إلى أن جاء أسدٌ وعاش في هذه الغابة، وكان كلما جاع أكل أحد الحيوانات، فأصبحت كل الحيوانات تخاف على نفسها وصغارها. وكان من سكان الغابة مجموعة من الأبقار، ذهبت الأبقار في يوم من الأيام، إلى النهر لتشرب، استغلت البقرة الصغيرة، انشغال قطع الأبقار في الشرب ومشت بعيداً عن القطيع.

كان الأسد يقفُ بعيداً يراقب قطع الأبقار، ويبتظر أن تمشي واحدة منهم وحدها، فيهجم عليها ويأكلها، فشاهد البقرة الصغيرة تبتعد عن أمها، فانتظر حتى ابتعدت أكثر.

وفجأة هجم الأسد عليها، وعندما شاهد القطيع الأسد، وهو ممسك بالبقرة الصغيرة، هرب القطيع وجرى بعيداً، وترك البقرة الصغيرة وحيدة، لكن الثور وقف وقال: إلى أين تذهبون؟ وهل ستتركونها وحدها ليأكلها الأسد؟ ويعود في كل يوم، ويأكل واحدة أخرى.

قالت إحداهن: وما العمل؟ وماذا سنفعل؟ لو حاولنا الاقتراب لأكلنا الأسد. فقال الثور: لو اجتمعنا واقتربنا منه، وضربناه سيترك البقرة الصغيرة، فعاد الثور وضرب الأسد ضرب قوية، واقترب قطع الأبقار كل واحدة منهن تضربه بحوافرها، فترك الأسد البقرة الصغيرة، وهرب بعيداً، ولم يعد يُفكر ثانية في الاقتراب من قطع الأبقار.



١- الاتحاد قوة.

٢- يد الله مع الجماعة.

٣- الاستماع إلى نصيحة الكبار، وتنفيذها.



من الأفضل مواجهة الخطر مرة واحدة،
بدلاً من البقاء دائماً في خوفٍ وفزع



وقبل الوداع

نشيد: (نُفسي أروح مدرستي)^(١)



أنا نُفسي أروح مدرستي بكتابي وكُرَاسَتي
ما قبلش مُدرّس قاسي يضربني في بطني ورأسي
وأنا زي شوقي^(٢) يقول: هاعتبره كأنه رسول
وأوفّيّه التبجيل



أنا نُفسي أروح مدرستي بكتابي وكُرَاسَتي
ما يقابلنيش أستاذ وتكون مسطرته فولاذ
ينزل بيها على أيديا لجّل دروسه الخصوصية
دا أنا بابا راتبه ضعيف ولا يستحملش يضيف
لِهُمُومَه هَمّ دراستي



أنا نُفسي أروح مدرستي أقعد على دِكّة سليمة
والتخّطة عليها القيمة والفصل بدل تمانين
ما يزيدش عن الثلاثين والحصص جميلة وشويّة
والتربية القومية وحاجات بتنمي فراستي^(٣)
أنا نُفسي أروح مدرستي

(٢) شوقي: أمير الشعراء (أحمد شوقي).

(١) شعر: حنفي عبد النبي محمد.

(٣) فراستي: ذكائي.

الفهرس

٥.....	المقدمة
٧.....	معلومات للآباء والأمهات
٧.....	أسباب استخدام الحيوانات بكثرة في القصص والحكايات
٩.....	قصة الثعلب المكار
١١.....	قصة العنزة الذكيّة
١٣.....	قصة غصن الشوك
١٥.....	قصة القرد والنّجار
١٧.....	قصة الذئب ونهاية الطمع
١٩.....	قصة القروود والرجل والطائر
٢١.....	قصة الرجل الطماع
٢٣.....	قصة الشجرة المغرورة
٢٥.....	قصة الأرنب
٢٨.....	قصة الشرنقة الصغيرة
٣٠.....	قصة الكلب والديك والثعلب
٣٢.....	قصة الرّحى التي تطحن

٣٤..... قصة الأصدقاء الثلاثة.

٣٦..... قصة القِطَّة المُعَذِّبَة.

٣٨..... قصة المُقْتَرَض الأمين.

٤٠..... قصة الحطَّاب الصادق.

٤٢..... قصة المعزة والثعلب.

٤٤..... قصة المَلِك العادل.

٤٦..... قصة رجل لا يستطيع حِفْظ شيء من القرآن!

٤٨..... قصة الحُكَم العادل.

٥٠..... قصة العقل الكبير.

٥٢..... قصة قلبِ الأمِّ.

٥٥..... قصة الماسَّة العجيبة.

٥٧..... قصة السُّلْحَفَاء والبَط.

٦٠..... قصة الأسد والأرنب.

٦٢..... قصة المُفْلِس.

٦٣..... استراحة.

٧٠..... قصة بُحَيْرَة العسل.

- ٧٢..... قصة سيد القوم خادهم
- ٧٤..... قصة جرّة الذهب
- ٧٦..... قصة الطمع قلّ ما جمع
- ٧٨..... قصة بائعة اللبن
- ٨٠..... قصة الأرنب والتفاح
- ٨٢..... قصة جنا والعصافير
- ٨٤..... قصة الفأر الكسلان
- ٨٧..... قصة الفراشة المغرورة
- ٨٩..... حقّ الله
- ٩١..... قصة هُدهد سُليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٩٤..... الاتحاد قوة
- ٩٦..... قصة الثعلب الماكر والفهد
- ٩٨..... الصّلاة
- ١٠١..... قصة بيت العنكبوت
- ١٠٣..... قصة الفرّشة الحزينة
- ١٠٥..... قصة بُستان أبي الدّحداح

- ١٠٨..... قصة الكلب الصغير، والذئب الشرير.
- ١١١..... قصة سُوقِ الجَنَّةِ!
- ١١٣..... قصة الحمار الكسلان.
- ١١٥..... قصة العُزَيْرِ.
- ١١٧..... قصة خَيْرِ خَيْرٍ، إِنْ شَاءَ اللهُ.
- ١١٩..... قصة المَلِكِ الذَكِيِّ.
- ١٢١..... قصة عصفوري.
- ١٢٤..... قصة سفينة نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ.
- ١٢٧..... قصة الحسد.
- ١٢٩..... قصة الضُّفْدَعَةِ المغرورة.
- ١٣٢..... قصة الثور الشجاع.
- ١٣٤..... وقبل الوداع، نشيد (نَفْسِي أَرْوَحَ مدرستي).
- ١٣٥..... الفهرس.

